رثاء الشاعر ميرازاده عشقى

☜إعـــداد

د.حمادى عبد الحميد حسين

استاذ مساعد كليةالاداب - جامعة سوهاج

المقدمة

الشاعر ميرزاده عشقي

ولد الشاعر ميرزاده عشقي في مدينة همدان عام ١٣١٢ هـ ق = وتوفى عام ١٣٤٢هـ ق ، اسمه : سيد محمد رضا ، واسم والده أبو القاسم كردستاني.

وورد أنه وجدت بعض الأوراق الموقع عليها باسم ميرزاده عشقي ، من أن ميرزاده عشقي قد ولد في عهد ناصر الدين شاه [١].

بدأ ميرزاده عشقي مراحل تعليمه في همدان ، ثم انتقل في سن السابعة من عمره إلى طهران والتحق بالمدارس التى تهتم بتعليم اللغات ، فتعلم اللغة الفارسية والفرنسية ، وقد أحب عشقي اللغة الفرنسية وأجادها في مرحلة مبكرة من عمره؛ الأمر الذي جعله يعمل مترجماً لأحد التجار الفرنسيين ، وعندما سافر عشقي إلى تركيا درس الفلسفة والاجتماع.

وعندما بلغ عشقي السابعة عشرة من عمره ، ترك الدراسة وتفرغ للعمل الوطني، فأصدر في عام ١٣٣٣ هـ ق في همدان صحيفة أطلق عليها اسم عشقي، وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى توجه عشقي إلى اسطانبول مع الكثيرين من المطالبين بالحرية في إيران ، ونادي من هناك بضرورة الثورة ضد الدولة القاجارية وحكامها الظالمين.

---

(١) اعتلي ناصر الدين شاه عرش إيران عام ١٨٤٨م ، كان يطلق عليه في البداية ناصر الدين ميرزا، شهد حكمه اضطرابات متتالية في مدن إيران ، امتاز عهده بازدياد النفوذ الروسي في إيران ، قتل ناصر الدين شاه عام ١٨٩٦م.

عبد النعيم حسنين : إيران في ظل الإسلام في العصور السنية والشيعة ،ص ٩٣ ، ٩٤ ، ط١ القاهرة عام ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

وانظر : منيژه ربيعي ، سرگشت ناصر الدين شاه (برگرفته ازكتابهاى حقايق الاخبار فتنة اى باب ، تاريخ منتظم ناصري ، روز نامه ايران ، تاريخ بي دروغ ، ماثر والآثار ، ص٥، ٦چاپ سوم ، چاپ تهران سال ١٣٨٤ ش.

وفي عام ١٣٣٧ هـ ق، عاد عشقي من تركيا إلى همدان ، ثم توجه إلي طهران وانضم إلي مجموعة من الكتاب المطالبين بالحرية[١].

عندما سافر عشقي إلى تركيا ، نظم هناك شعراً ندد فيه بالحرب العالمية الأولي ، والأبيات التالية من قصيدة له نظمها في تركيا عام ١٩١٦م تحت عنوان : قصيدة الحرب ، قال عشقي ما ترجمته :

- نوع من البشر من سلالة قابيل [٢]،
تعلموا من أجدادهم العداوة بدلاً من الأخوة .
- إنهم يشعلون حروبًا متتالية ،
الأمر الذي يؤدي إلى اختفاء أرض أوربا تحت الرماد الفولاذي.
- إيطاليا وفرنسا وروسيا وانجلترا ،

---

(١) انظر يحي آرين پور ، ازصبا تانيما ، جلد دوم ، ص٣٦١، چاپ هفتم ، ناشر مؤسسة فرهنگى اهل قلم ، چاپ تهران ، سال ١٣٧٩.

- محمد جعفر ياحقي ، دكتر : چون سبوى تشنه (تاريخ ادبيات معاصر فارسي) چاپ سوم ، ص٦٥، چاپ تهران ، سال ١٣٧٥ ش.

- غلا محسين يوسفي : چشمه روشن ، ديداري باشاعران ، ص٣٧٠ . چاپ هشتم ، چاپ تهران سال ١٣٧٧ ش

- سيد هادي حائري : سدة ميلاد ميرزاه عشقي ، ص٤ ،٥. چاپ اول،چاپ تهران ، سال ١٣٧٣ ش

(٢) إشارة إلى قصة قابيل وأخيه هابيل التى وردت في سورة المائدة في قوله تعالي : (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ). سورة المائدة ، آية ٢٧.

وقد ورد أن ابني آدم كانا اسمهما قابيل وهابيل ، وكانا قد قربا قربانا إلى الله ، وكان قربان قابيل حزمة من سنبل ، لأنه كان صاحب زرع ، واختارها من أردأ زرعه ، وكان قربان هابيل كبشاً لأنه كان صاحب غنم ، أخذه من أجود غنمه ، فتقبل الله قربان هابيل ، فرفع إلى الجنة ، ولم يتقبل قربان قابيل ، فحسد قابيل هابيل ، وقال لابد أن أقتلك ، وكان ذلك منه غيره وحسداً .

محمد سليمان عبد الله الأشقر : زبده التفسير من فتح القدير ، ص١٤١ ، ط٢ الكويت عام ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨م .

وبلغاريـــــا وتركيـــــا وألمانيـــــا والنمســـــا . (١)

- بـسبب الـضرب بالقنابـل والمـدافع أصـبحت تلـك الـدول خرابـاً ، وأخشى أن تسقط على الكرة الأرضية دائـرة مـن هـذه القنابـل والمـدافع

- وعلـى الـرغم مـن أن إيـران ليـست طرفـا فـي هـذه الحـرب ، فإنهـا لـم تـنج مـن الأضـرار الناجمـة عـن هـذه الحـرب.

- جـاء الانجليـز واسـتولوا علـى بغـداد ، أولاً بـسطوة الحـرب وثانيـاً بالخـداع والتـدبير.

- وجـاء الـروس واسـتولوا علـى شـمال وغـرب إيـران ، وأشـاعوا الخـراب والـدمار وارتكبـوا الظلـم المفـرط (٢).

---

(١) نوع بشر سلاله اى قابيل ، جابري :

آموخت از "نياكان بجاي برادري .

جنگ است وجنگ ، خاك اوربا نهفته است .

درزير يك صحيفة بولاداخگري .

ايتالي وفرانسه وروس وانگليس ،

بلغار وترك وزرمن واتريش وهنگري .

(٢) – ازبمب وتوپ ، جاى به جاگشته كوه ودشت ،

ترسم دگرفتد كره ازاين مُدّوري .

ايران درين ميانه ، نه اندر صف جدال ،

ني مانده زين مجادله ، بس بهره و ، بري.

بغداد راگرفت وچلو آمد انگليس ،

اول به زور جنگ ودوم بامدپري .

آمد شمال ومغرب ايران به جنك روس ،

ويران نمود سربسراز فرط جابري .

سيد هادي حائري : سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، ص٧ .

اتضح من الأبيات السابقة أن الشاعر عشقى كان مهمومًا بوطنه ، لذا ندد بالحرب العالمية التى أصابت وطنه ، على الرغم من أن وطنه لم يكن طرفًا فى هذه الحرب ، وهذا يدل على الكفاح والوعى عند عشقى منذ صغره حيث كان يبلغ من العمر حينئذ تسعة عشرعاما .

وقد أوضحت الدكتورة ايمان الغزالى أن الشاعر عشقى تفرغ لمشاكل مجتمعه بعد توقفه عن الدراسة فى سن مبكرة ، وكأنه أراد التشمير عن ساعديه لاستقبال حياة جديدة ، هى حياة الكفاح بسلاح الكلمة [١]

وعندما عاد عشقي من تركيا تصدي (لوثوق الدولة)[٢] ، رئيس وزراء إيران في ذلك الوقت ، وهاجمه هجوماً شديداً بسبب توقيع اتفاقية ١٩١٩م[٣] والتى وقعت بين إيران وانجلترا وقد هاجم عشقي وثوق الدولة بسبب معاهدة

---

(١) – ايمان محمد محمد الغزالى : دكتور ، ديوان عشقى دراسة نقدية وترجمة (رسالة ماجستير)بتاريخ ١٩٨٨م ،غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة عين شمس ،القاهرة ،مصر.

(٢) السيد حسن خان وثوق الدولة رئيس وزراء إيران في عهد أحمد شاه القاجاري ، وهو الذي وقع اتفاقية ١٩١٩م بين انجلترا وإيران ، وقد أوضح رضا شعباني أن وثوق الدولة قد قبل رشوة من انجلترا لتمرير هذه المعاهدة ، واشترك معه في هذه الرشوة وزيران من وزرائه في ذلك الوقت هما وزير المالية ووزير الداخلية.

رضا شعباني دكتر : زيدهٔ تاريخ ايران ، ص٢٨٧ ، ٢٨٨ ، اپ اول ، چاپ تهران سال ١٣٨١ ش.

(٣) نصت معاهدة ١٩١٩م ، والتى وقعت بين ايران وانجلترا على أن تمد انجلترا ايران بالمستشارين والخبراء والأسلحة ، بشرط أن تلتزم ايران بالمقابل المادي ، كما نصت المعاهدة على أن تشرف انجلترا على الطرق والسكك الحديدية والجمارك الايرانية ، وبذلك وضعت انجلترا ايران تحت سيطرتها ، لذلك ثار الشعب الإيراني ضد هذه المعاهدة ، وشهدت إيران حالة من الاضطراب ، وكان الشاعر ميرزاده عشقي من أشد المناوئين لوثوق الدولة .

- رضا شعباني ، گزيدهٔ تاريخ ايران ، ص٢٨٦ ، ٢٨٧ .
- وانظر حسن پيرنا ، عباس اقبال ، تاريخ ايران ازآغازتا ، انقراض قاجاريه ، ص٨٦٤ ، چاپ هشتم، چاپ تهران ، سال ١٣٧٦ ش.

١٩١٩م فى مثنوي تحت عنوان "ملت فروش" ويعني بائع الشعب ، قال عشقي ما ترجمته :

- في مخبأ اللصوص ، جرد اللصوص أحد الناس من ملابسه ،
جردوه من ملابسه من حذاء قدمه حتى قبعته.
- ثم هرب منهم وجري طوال اليوم حتى الليل ،
ووصل بحلول منتصف الليل إلى مشارف إحدي القرى .
- وسار حتى أصبح أمام قصر أمير تلك القرية ،
قال يا سيد القرية اعطنى شيئاً (١).
- حتى يغطي به هذا الغلام جسده ،
أيضا مثل هذا الكلام كان على فمه.
- ولكن ذلك الأمير طلب خدمه وقال لهم.
إن هذا الغلام أصبح ملكا لنا.
- لذا فاذهبوا به إلى السوق عند السحر ،
لتبيعوه وتحضروا ثمنه.
- وعندما سمع ذلك المسكين هذا الكلام ،
خرج على الفور من حيرته وقال .
- قلت لكم إني غلام أحتاج غطاء لجسدي ،

---

١)) يكي را ، زتن جامه درد زدگاه ،
بكندند ازكفش پا تاكلاه .
- پس آنگاه ، آن روز تاشب دويد ،
كه تابر دهي نيمشب ، در رسيد .
- شد اندر سراي خدا وندده ،
كه چيزي مرا اى خداونده.

ولـــــم أقـــــل لكـــــم أنـــــي غـــــلام للبيـــــع.
- لـــذا احتـــرق قلبـــي كثيـــرا مـــن فعـــل ذلـــك الأميـــر ،
لأنـــــه باعنـــــا كمـــــا يبـــــاع الغلمـــــان.
- لـــــذا نظمـــــت هـــــذه القـــــصة لتكـــــون تـــــذكاراً ،
وحتـــــى تبقـــــى كـــــذكرى منـــــى فـــــى هـــــذه الـــــدنيا (١)

وانتقد عشقي معاهدة ١٩١٩م التى وقعها وثوق الدولة مع انجلترا بقوله :

واحسرتاه من هذاالضيف الذي لم يـضع أقدامـه فـى ديارنـا حتـى الآن
ويريـــــد أن يخـــــرج أصـــــحاب الـــــدار مـــــن دارهـــــم .
إن معاهـــدتنا مـــع الانجليـــز مثـــل قـــصة فـــأر وقـــط ،

---

١)) كه تا پوشد اندام خود اين غلام ،
هم اندر دهانش چوبود اين كلام.
- به خد متگزاران كه آن خواجه خواست ،
بگفتا : كنون اين غلامي زماست :
- سحرگه به بازارش اندربريد ،
فروشيد ونقدينه اش آوريد .
- چو ، آن بينوا ، اين سخن راشنفت ،
سرازجيب حيرت برون كردوگفت.
- "بگفتم: غلامم كه تن پوشي ام ،
نگفتم غلامم كه بفروشي ام .
- دلم بس زكردار آن "خواجه" سوخت ،
كه مارا به نام غلامى فروخت .
- سرودم همين قصه - تايادگار ،
مگرماند ازمن درين روز گار.

سيدها دي حائرى : سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، وردت هذه الأشعار للشاعر عشقى تحت عنـوان مثنوى براى "خواجه" اعظم وثوق الدولة ملت فروش ، ص١٩.

إن القـــــــط الـــــــذي يـــــــصطاد فـــــــأراً ،
كيـــــف يحـــــرره ويطلـــــق صـــــراحه ثانيـــــة .
إن نكـــــــن نحـــــــن مثـــــــل الأســـــــود ،
فـــــــإن عـــــــدونا ثعلـــــــب الـــــــدهر .
وأى ثعلـــــب يـــــستطيع بالحيلـــــة أن يغـــــبن الأســـــد ؟
إن يمنحنـــــا الانجليـــــز اليـــــوم خمـــــس عمـــــلات صـــــغيرة،
فـــــإنهم غـــــداً ســـــيدعون أنهـــــم منحونـــــا خمـــــسين مليونـــــاً .
إننـــــى علـــــى يقـــــين أنهـــــم ســـــيجعطوننا فـــــي النهايـــــة فـــــي بلادنـــــا،
بـــــلا نـــــصيب مـــــن المـــــاء والأرض والـــــصحارى والجبـــــال[1].

وبين عشقي أن أمر البلاد قد أفلت من يد الملك بسبب معاهدة ١٩١٩م التى أبرمها مع الإنجليز ، فقال ما ترجمته :

- انتهي أمر الشاه ، وذهب الملك وضاع التاج وسقط العرش.
- أيها البستاني لا تتحمل المشاق لأنهم خلعوا هذه الشجرة من الجذور .

---

(١) واي ازين "مهمان" كه بادرخانه ننهاده هنوز ،
صاحبان خانه را ازخانه بيرون مي كند.
- داستان موش وگربه ، "عهد ما وانگليس" ،
موش را گرگربه برگيرد ، رهاچون مي كند .
- "شيرنر" باشيم گرما "روبه دهر" است او :
شير راهم روبهى باحيله ، مغبون مي كند .
- ميد هد امروز مارا انگلستان : پنج غاز ،
ليك فردا ، دعوي پنجاه مليون مي كند .
- دانم آخر ، جمله اى ما را به ملك خويشتن ،
بي نصيب از آب وخاك ودشت وهامون مي كند .
سيد هادي حائرى : سدة ميلاد ميرزاده عشقي ، ص١٧ .

- ضـــيوف وثـــوق الدولـــة يـــسفكون دماءنـــا بغلظـــة.
- يـــا إلهـــي ، لمـــاذا يتركـــون هـــذا الـــضيف يـــسفك دماءنـــا؟ (١).

وعندما بدأت الدعوة إلي النظـام الجمهـورى ، كغطـاء لنقـل الحكـم فـي إيران من القاجاريين إلى رضا خان قائد القوات العـسكرية فـي ذلـك الوقـت كما يقول الدكتور محمد جعفر يـاحقي نظـم عـشقي قـصيدة تحـت عنـوان "جمهوري نامة"(٢) اقتطف من هذه القصيدة قوله ما ترجمته :

- الرقـــي فـــي مثـــل هـــذا البلـــد محـــال ،
- لأنهـــم أحـــدثوا فـــي هـــذه المملكـــة قحطـــا للرجـــال.
- وأصـــابها الخـــراب مـــن الجنـــوب حتـــى الـــشمال ،
- لتكـــون الحريـــة فيهـــا وبـــالا لأى إنـــسان.
- لـــذا يلزمنـــا رفـــع الحجـــاب مـــن فـــوق الأســـرار ،
- ليـــصبح شـــرح تعاســـتنا واضـــحاً(٣) .

---

١)) رفت شاه ورفت ملك ورفت تاج ورفت تخت،
باغبان ، زحمت مكش كزريشه كندند اين درخت.
- ميهمان وثوق الدولة خونخوارند سخت،
اى خدا ، باخون ما اين ميهماني مى كنند .
يحيي آرين پور : ازصباتانيما ، ص٣٦٢

(٢) جمهوري نامه تعني رسالة الجمهورية
محمد جعفر ياحقي ، دكتر : چون سبوي تشنه تاريخ أدبيات معاصر فارسي ص٦٦ .

٣)) - ترقي در چنين كشور ، محال است ،
كه دراين مملكت ، قحط الرجال است .
- خرابي ، ازجنوب وازشمال است ،
براين مخلوق ، آزادي ، وبال است.

- واحـــسرتاه مـــن طريـــق طويـــل مملـــوء بالمتاعـــب،
- لـــو ظـــل فـــي الملـــك فـــرداً واحـــداً .
- مثـــل رضـــاخان الـــسخي صـــاحب الهمـــة،
- عنـــدها يقولـــون ارفعـــوا التـــاج مـــن فـــوق رأس الملـــك.
- وضـــعوا ذلـــك التـــاج فـــوق رأس رضـــاخان،
- واحـــسرتاه مـــن طريـــق طويـــل مملـــوء بالمتاعـــب .
- الحقيقـــة بـــارك الله ، ولـــتكن عـــين الحـــسود بعيـــده،
- ولـــيكن مباركـــاً : لأن هـــذه الجمهوريـــة بهتـــان وزور .
- ومـــن بعـــد ذلـــك تـــصبح الآذان صـــماء والعيـــون عميـــاء ،
- لأن هـــذه الجمهوريـــة جـــاءت ضـــد الجمهـــور .
- واحـــسرتاه مـــن طريـــق طويـــل مملـــوء بالمتاعـــب.
- وضياء المجاهدين ، ذلـك الرجـل الـذي يـصيح بـصياح النفـاجين ،
- صـــائحاً لنـــشر النظـــام الجمهـــوري .
- إننـــي فـــي عجـــب منـــه ، أى جمهوريـــة يقـــصد؟!([1])

-بايد پرده بگرفتن زاسرار ،
كه گردد شرح بدبختي پديدار .

١)) - "دريغ ازراه دور ورنج بسيار"
اگرپيدا شود در ملك يك فرد .

- بما نند رضا خان جوانمرد ،
بگويندا ز سرشه ، تاج بردار .
- به فرق خويشتن آن تاج بگذار ،
"دريغ ازراه دور ورنج بسيار"
- حقيقت بارك الله ، چشم بددور ،
مبارك باد : اين جمهوري زور.

- هـــل هـــو غافـــل عـــن قـــصد (صـــاحبنا إيـــاه) ([1]).
- إن رضـــا خـــان يريـــد أن يخلـــف مـــن القاجـــاربين ،
- وعلـــى هـــذا النـــسق خطـــط ودبـــر ذلـــك الرجـــل التركمـــاني .
- واحـــسرتاه مـــن طـــرق طويـــل مملـــوء بالمتاعـــب([2])

وقد كانت معارضة عشقي للنظـام الجمهـوري ورضـا خـان سـببا فـي قتله كما أشار سيد هادى حائري[3]. تـصدى كثيـر مـن أبنـاء الـشعب الإيرانـى وأحراره لفكرة قيام نظام جمهورى ، وتعرض كثير مـن أبنـاء الـشعب الإيرانـى الرافضين لرفض الجمهورية للقمع من قبل قـوات رضـاخان ، وكـان مـن بـين هؤلاء الشاعر ميرزاده عشقى الذى سخر من الجمهوريـة والـراغبين فيهـا فـى صحيفة القرن العشرين. [4]

- ازين پس ، گوشها كر ، چشمها كور ،
چنين جمهوري ، برضد جمهور
- "دريغ ازراه دور ورنج بسيار،
ضياء الجاهدين آن لوس جيغو ،
- كند ازبهر جمهوري ، هياهو .
چه جمهوري عجب دارم من از او ،

١) يقصد بها رضاخان .

٢)) - مگر او غافل است ازقصد (يارو).
كه مي خواهد نشيند جاي (قاجار)،
- هما نطوري كه كرد آن مرد افشار ،
دريغ ازراه دور ورنج بسيار"

سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعاري ازعشقي ، ص٤٤,٤٥.

(٣) سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، ص٤٦

(٤) ايمان الغزالى ،ديوان عشقى دراسة وترجمة ،ص٥.

فقد دفع عشقي حياته ثمنا لهذا الهجوم الشديد الصريح على دعاة الجمهورية ، وأطلق عليه شخصان مجهولان من المؤيدين لقيام النظام الجمهوري في إيران النار بالقرب من منزله في اليوم الأخير من شهر ذى القعدة عام ١٣٠٣ ش، ومات عشقي وهو في رعيان شبابه ، حيث كان يبلغ من العمر ٣١ عاماً ، لذا سارع الرافضون لقيام النظام الجمهوري برثائه ، واعتبروا أن عشقي قد استشهد في سبيل الوطن(١).

وفي الحقيقة فإن هؤلاء الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي اعتبروه قد دفع حياته فى سبيل وطنه ؛ لأنه وقف في وجه الفساد والإفساد ، لذا سارع هؤلاء الشعراء بتأليب الرأي العام في إيران في ذلك الوقت ضد الذين قتلوا ميرزاده عشقي ونظموا أشعارا فى رثائه .

لذا رأيت من المناسب أن تكون هذه الدراسة حول أشعار هؤلاء الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي ، وقد وجدت أن السيد "سيد هادي حائري" قد جمعها بمناسبة العيد المئوي لميلاد الشاعر ، ولتكون هذه الدراسة رثاءً لشاعر وطنى ألا وهو الشاعر عشقي الذي قدم حياته في سبيل وطنه كما أوضح الشعراء الإيرانيون الذين رثوه(٢).

---

(١) يحيي آرين پور : ازصباتا نيما ، ج٢ ، ص٣٦٤ ، ٣٦٥

(٢) وقد اعتمدت في هذا البحث على ما جمعه السيد / سيد هادي حائري الشهير بكورش في مجلده الذي أطلق عليه سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي" وتعني العيد المئوي لميلاد الشاعر ميرزاده عشقي ، الدكتور سيد هادي حائري الشهير بكورش كان من المهتمين بمؤلفات الشاعر عشقي، فقد نشر كليات عشقي عام ١٣٢٤ هـ ش، كما أن للسيد حائري جهود كثيرة في نشر العديد من المؤلفات في مجال الأدب الفارسي ، كما أن السيد حائري هو نفسه شاعر له ديوان من الشعر ، وفي الحقيقة فقد ضم المجلد الذي نشره السيد حائري تحت عنوان "سدهء ميلاد ميرزاده عشقي" سته أجزاء كما يلي :

١- الجزء الأول : حول حياة الشاعر عشقي وأشعاره وكفاحه حتى مقتله .

وكم حاولت أن أبحث عن معلومات عن معظم هؤلاء الشعراء الذين رثوا الشاعر ولكن للأسف ، تبين لى أن مصادر اللغة الفارسية وآدابها قد بخلت علينا بأن تمدنا بمعلومات كافية عن بعض هؤلاء الشعراء ، فلم ترد معلومات عن بعضهم فى الموسوعة الفارسية لغت نامه أو معاجم الأعلام مثل معجم معين أو دائرة المعارف الفارسية وغيرها .

٢- الجزء الثاني : المقالات النثرية التى كتبها النقاد أو الشعراء الإيرانيين حول الشاعر ميرزاده عشقي ، والتى نشرت في الصحف أو المصادر الأدبية الإيرانية .

٣- الجزء الثالث : أشعار الشعراء الإيرانيين التى اختصت برثاء الشاعر عشقي دون أى تعليق عليها أو تعريف بهؤلاء الشعراء.؟

٤- الجزء الرابع : أشعار للشاعر ميرزاده عشقي ، أوضح المؤلف أنها لم ترد في كليات ميرزاد عشقي التى نشرها من قبل .

٥- الجزء الخامس : جمع فيه المؤلف الأشعار الغنائية والمسرحية للشاعر ميرزاده عشقي.

٦- الجزء السادس : جمع فيه المؤلف مقالات نثرية للشاعر ميرزاده عشقي.

وفي الحقيقة فإن هذا العمل كما اتضح من كلام مؤلفه السيد هادي حائري أنه قام به بمجهود فردي لينشره في الذكري المئوية لميلاد الشاعر ميرزاده عشقي تقديريا لهذا الشاعر الذى دفع حياته في سبيل وطنه ، وقد نشره السيد حائري بمجهود فردي في طهران عام ١٣٧٣ ش . انظر هذا المجلد والذي جاء تحت عنوان : "سده‌ء ميلاد ميرزاده عشقي من ص١ إلي ص٤٩٨ ،چاپ أول ، چاپ تهران سال ١٣٧٣ ش.

يتضمن هذا البحث ما يلي :

١- المقدمة السابقة.

٢- أشعار الشعراء الإيرانيين في رثاء الشاعر عشقي ، والتى تتناول النقاط التالية :

أ- وطنية عشقي وحبه وإخلاصه لوطنه.

ب- شاعرية عشقي وجهودة في التجديد.

ج -مكانة عشقي في قلوب الإيرانيين .

د- قتل عشقي ظلما وعدوانا .

هـ الدعاء لعشقي والترحم عليه

٣- الخاتمة

٤- المصادر والمراجع .

٢- أشعار الشعراء الإيرانيين في رثاء الشاعر الشهيد عشقي .

بعد مقتل الشاعر ميرزاده عشقي سارع الكثيرون من الشعراء المعاصرين له من المعارضين لقيام نظام جمهوري في إيران برثائه[١].

فى الحقيقة فإن السيد هادى حائرى قد أورد لنا فى الجزء الثالث من مجلده " سده ميلاد ميرزاده عشقى ، أى "الذكرى المئوية لميلاد الشاعر عشقى"، أشعارا لبعض الشعراء الايرانيين الذين رثوا الشاعر عشقى ، وكان ذلك بمناسبة العيد المئوى لميلاد الشاعر ، لذا يمكن لنا فى هذه الدراسة أن نستخرج منها القواسم المشتركة بين هؤلاء الشعراء كما يلى

أ- وطنية عشقى وحبه واخلاصه لوطنه :

كان الشاعر محمد تقي بهار[٢] أول هؤلاء الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي.

---

(١) فن الرثاء من الموضوعات البارزة في الشعر العربي والآداب العالمية، بل هو من أول فنون الأدب ، حيث وجد الرثاء منذ وجد الإنسان على ظهر الأرض ، وذلك لأن الرثاء يقترن بالموت ، وليس في العالم أمه لا تعرف الموت ، ولذلك لا توجد أمة من الأمم لا تعرف الرثاء.

سليمان محمد سليمان ، دكتور/ رثاء المحبين في عصر الأمويين ص١ ، ٣ ، ط١ أسيوط مصر، عام ٢٠٠٢م .

(٢) ولد الشاعر محمد تقي بهار بمشهد ، حصل علومه الأولي بها ، نال لقب ملك الشعراء ، ونتيجة لكفاحه ضد الطغاة فقد اعتقل عدة مرات في عهد رضا شاه ، ساهم في إثراء الأدب الفارسي ، له مؤلفات عديدة منها سبك شناسي ، تاريخ احزاب سياسي ، وكان بهار قد ولد عام ١٨٨٧م ، وتوفي عام ١٩٥٢م ، انظر :

شهلا انساني : مقدمة ديوان محمد تقي بهار ، من ص٨ إلي ص٣١ چاپ اول ، چاپ تهران، سال ١٣٧٨ ش .

عبد الحميد عرفاني : شرح احوال وآثار ملك الشعرا محمد تقي بهار ، ص١٥ و ما بعدها چاپ اول ، چاپ تهران سال ١٣٣٥ ش

قال شهلا إنساني محقق ديوان الشاعر محمد تقي بهار عندما كان يقدم لقصيدة لبهار ، والتى جعل بهار عنوانها في ذكري عشقي ، أن الشاعر عشقي أحد شعراء الثورة الدستورية ، وقد كان شديد النقد للفاسدين والظالمين والأجانب الطامعين في إيران ، كما أن الشاعر محمد تقي بهار كان يعتبر عشقي من تلاميذه النابهين النابغين في الشعر ، وأوضح شهلا إنساني أن عشقي كان شديد النقد لرئيس بلدية طهران وكان يوجه انتقاداته لهؤلاء الفاسدين والظالمين في صحيفة القرن العشرين ، لذا قتل على يد شخصين مجهولين بجوار منزله وقد قيل إن رئيس البلدية كان صاحب التدبير في قتله(١).

لذا نظم بهار قصيدة في نفس تلك الفترة التى قتل فيها عشقي تحت عنوان "بياد عشقي" وتعني في ذكري عشقي(٢)، وكان بهار قد نظم هذه القصيدة عام ١٣٠٢ ش،

وقد رثا محمد تقي بهار الشاعر عشقي ، وبين اخلاصه وحبه لوطنه بقوله ما ترجمته :

- نقي السريرة ، ونقاء سريرته يبدو على جبينه ،
وطني وحر ومحبوب ومنتخب.
لم يملأ فما حلوا من الدنيا
ولم يجمع شيئاً من متاعها .(٣)

---

(١) شهلا إنساني ، تقدمه على قصيدة لبهار تحت عنوان بياد عشقي ، وتعني في ذكري عشقي انظر : ديوان محمد تقي بهار ، ص٨٣٦ .

(٢) – انظر : محمد تقي بهار ، ديوان اشعار محمد تقي بهار "ملك الشعراء" ، ص٨٣٦ قصيدة تحت عنوان "بياد عشقي" في ذكري عشقي ، چاپ اول ، تحقيق شهلا إنساني ، چاپ تهران سال ١٣٨٧ ش .

كما بين بهار أن عشقي ذهب من الحياة وهو كالوردة المتفتحة بسبب عشقه لتراب وطنه فقال ما ترجمته:

- كان عاشقا للورد واسمه عشقي ،
- و أصبح عاشقاً لتراب الوطن والسلام.
- نما وتفتح وازدهر وذهب ،
- رحل كوردة متفتحة بعد عمر قصير[1]

والشاعر أديب مسعودي[2] تحدث عن وطنية الشاعر عشقى وحبه لوطنه فى قصيدة له بمناسبة العيد المئوى لميلاد الشاعر ، حيث رثا مسعودى الشاعر عشقى مبينا محاسن الشاعر عشقى ، والتى أوضحها بأنها تتمثل فى تضحيته بنفسه من أجل وطنه ، كما أوضح مسعودى أن الشاعر عشقى كان

---

[3]) گشاده دل وبرگشاده جبين ،

وطن خواه وآزاد ونغز وگزين.

- نكرده دهاني خوش اززندگي ،

نگر ديده جمع ازپراكنداگي.

ديوان بهار ، مثنويات مثنوي ساقي نامه ، قصيدة بياد عشقي ، ص٨٣٧

(١) - گل عاشقي بود وعشقيش نام ،

به عشق وطن خاك شد والسلام .

- نمو كرد وبشكفت وخنديدورفت ،

چوگل ، صبحي از زندگي ديد ورفت.

ديوان محمد تقي بهار ، قصيدة بياد عشقي ، ص٨٣٩ .

والجدير بالذكر فإن ما أوردته عن بهار بشأن رثاء الشاعر عشقى لم يرد ضمن ما جمعه السيد حائرى فى مجلده بمناسبة العيد المنوى لميلاد الشاعر عشقى

[2]) من الأدباء والشعراء المعاصرين المشهورين ، له كتب كثيرة انتقد فيها مفاسد ومخالفات حكام عصره ، كان اديب مسعودى له قدرة فائقة فى نظم الشعرالفارسى ، له قصائد بليغة فى مدح على رضى الله عنه، قتل أديب مسعودى عام ١٣٥٣ش .

com.googlecontent.webeache.www 30/5/2011

عشقى كان شاعرا حرا نبيلا ، كان مثل البلبل الولهان بسبب حبه لوطنه ، و لم يخش الظالمين وانتقدهم بشدة وكان شجاعا في إظهار الحق ونقد بالفاسدين ، قال الشاعرأديب مسعودي ما ترجمته :

- سعيدة نفس ذلك الإنسان الذي في سبيل وطنه ،
- ضحي بروحه واحتل مكانا بين الشهداء.
- مثل عشقي الحر النبيل ، والذي على سبيل الرجولة ،
- ضحي بروحه ونفسه في سبيل وطنه.
- ولأنه ناضل بانتقاد أعداء الوطن المستبدين ،
- فقد جعل صدره هدفاً لسهام البلاء.
- كان عشقي مثل البلبل الولهان بسبب حبه لوطنه ،
- دافع عن وطنه بكل ما يملك حتى آخر لحظة من حياته
- لذا يحق لهمدان أن تفخر على سائر مدن إيران ،
- لأن هذا الشاعر الحر النبيل نشأ و ترعرع بها [1].

---

(١) – خرم دل آنكس كه براه وطن خويش ،
جان داد ومكان درصف خيل شهدا كرد.
- چون عشقي آزاده كه از راه فتوت ،
در راه وطن جان وتن خويش فداكرد.
- بادشمن خونخوار وطن پنجه درافكند ،
تاسينه اى خودراهدف تير بلاكرد.
- چون بلبل شوريده زعشق وطن خويش ،
تاجان به بدن داشت زدل شور ونواكرد.
- بايد همدان فخركند برهمه ايران ،
كاين شاعر آزاده در آن نشو ونما كرد.

سيد حائرى ، سدهء ميلاد ميرزاده عشقى، اشعار شاعران دربارهء شاعر شهيد،ص٢٠٤،٢٠٥،وقد جاءت هذه الأشعار ضمن قصيدة لأديب مسعودى.

والشاعر شهريار بهارى [١] أوضح أن الشاعر عشقى كان رجلا وطنيا محبا لوطنه مخلصا له ، حتى أن خصوم الوطن لم يتصوروا أنه يوجد انسان مثل عشقى فى ايران ينتقدهم بشدة ، وأوضح شهرياربهارى أن الشاعر عشقى كان شاعرا فدائيا بحق، قال ما ترجمته :

- كان شاعراً فدائياً مشهوراً ،
- كم نظم شعراً ذا مضامين دقيقة بليغة.
- لم يتصور خصمه بأنه يوجد فى هذه المملكة ،
- إنسان يتمتع بكل هذه الفدائية.
- لأن الناس أصبحوا يخشون الظالم
- والسبب في ذلك سفكه للدماء.
- إن عشاق عشقي في مدينة همدان ،
- هم الذين أفصحوا عن هذه الأسرار للشاعر شهريار بهاري[٢]

---

(١) نظم شهريار بهارى هذه الأشعار تحت عنوان نادرة النوادر ، وجمعها حائرى ونشرها ضمن ما نشره عن رثاء عشقى بمناسبة العيد المئوى لميلاده

(٢) نامور شاعر جانبازي بود ،
نكته پرداز سخن سازي بود .
- نكند خصم تصور كه كسي است ،
زانكه جانباز ، درين ملك بسي است.
- شده اند ازره بيداد گري ،
باعث اينهمه خونين جگري.
- عاشقانند به شهر همدان ،
به "بهاري" شده اين نكته عيان.

وعن وطنية عشقى وحبه واخلاصه لوطنه نظم الشاعر "بسحاق" الأبيات التالية بمناسبة العيد المئوي لميلاد الشاعر ميرزاده عشقي وكان بسحاق يعمل سكرتيراً للجمعيات الأدبية ، وقد نظم هذه الأبيات كما أشار "حائري" في عام ١٣٧٢ هـ . ش[١].

وقد أوضح بسحاق أن الشاعر عشقي كان محبا لتراب إيران ، وظل يكافح في سبيل خلاص وطنه حتى وضع في الأكفان المسكية ، ورثا بسحاق عشقي لأنه ضحي بروحه في سبيل وطنه ، وبين بسحاق أن عشقي يعتبر مفخرة لشعراء ايران ، وأن اسمه وشعره سيظلان مفخرة طوال الحياة ، ومما قاله بسحاق في رثاء عشقي ما ترجمته :

- إن عشقي كان عاشقاً ومحبا لتراب وطنه ،
- وكان مكافحاً من أجل المطالبة بحريته.
- كان الرجل يكافح في سبيل الحق ، وكان ضد الفاسدين ،
- إذ وهب حياته في سبيل وطنه.
- في مرحلة شبابه لم يتهمه أحد في شهامته وإخلاصه ورجولته،
- وظل مناضلاً حتى ضمته الأكفان المسكية.
- لذا فهو يستحق آلاف المدح والثناء لأنه وطني عظيم .

سيد حائري : سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، ص٢٠٦ ، ٢٠٧ نظم شهريار بهارى هذه الأشعار تحت عنوان نادرة النوادر ، وجمعها حائرى ونشرها ضمن ما نشره عن رثاء عشقى بمناسبة العيد المئوى لميلاده

(١) كان امير حسين بسحاقى الشهير بسحاق سكرتيرا لإحدى الجمعيات الادبية ، وقد نظم هذه الاشعار بمناسبة الاحتفال المئوى لميلاد الشاعر عشقى .

سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران درباره شاعر شهيد ، ص٢٠٧ ، تقدمه على الأبيات التى نظمها بسحاق في رثاء الشاعر عشقي.

ولأنه ضحى بـــروحـــه فـــى ســبيل إحيـــاء المجـد القـــديم لإيـــران[1]

ومن الشعراء الذين رثوا الشاعرعشقي وأظهـروا محبتـه لوطنـه واخلاصـه له الشاعر "سيروس حقگو".(٢) وقد أوضـح حقگـو أن الـشاعر عـشقى كـان دائما يطالب بالحرية لكل فرد من أبناء الشعب الإيرانـى ، وكـان لا يتـسامح مـع من يخون شعبه ، لأنه كان يحب وطنه حبا شديدا ، قال ما ترجمته :

- قـــد نـــال عـــشقى المنزلـــة والاعتبـــار ،
- بـــسبب مطالبتـــه بالحريـــة والاســـتقلال لكـــل إنـــسان.
- كـــان لا يتـــسامح مـــع أى إنـــسان علـــى حـــساب الـــوطن

---

(١) عاشق دلدادهٔ راه وطن عشقي بود ،
شاعر آزاده خواه ممتحن عشقي بود .
- مرد راه حق ، مبارزگر عليه بدكنش ،
شاهد سردادهٔ راه وطن عشقي بود.
- درجواني ، ناجوانمردانه براوتاختند ،
جنگجوي خفته در "مشكين كفن" عشقي بود .
- صد هزاران آفرين براين وطنخواه بزرگ ،
جان نثار راه إيران كهن ، عشقي بود.

(٢)أوضح سيد هادى حائرى أن الشاعر سيروس حقگو كان قد نشر مقالا وأشعارا بصحيفة " نسيم صبا" والتى كان مديرها حسين كوهى كرمانى بتهران عام ١٣٧٢ش، وقد جاء هذا المقـال وتلـك الأشعار ردا على أشعار كان قد نظمها الشاعر عشقى فى الثناء على والد الشاعر المـذكور ميـرزا حسين خان حقگو والتى كان قد نشرها حسين كوهى كرمانى مدير صحيفة نـسيم صـبا ، وأشـار حائرى إلى أن الشهيد فى سبيل وطنه الشاعر عشقى كانت تربطه صداقة ومودة مع والده ميـرزا حسين خان حقگو اثناء الدراسة بهمدان ، لذا صارت بينهما صداقة قوية حميمة ، وأوضح سيروس أن والده كان يذهب إلى دار عشقى ، وكان عشقى يأتى دار والده دائما ، وقد استمرت هذه الصداقة لفترة طويلة ، لذا فقد نظم الشاعر سيروس هذه القصيدة بمناسبة مرور مائـة عـام علـى مـيلاد الشاعر عشقى وفاء لتلك الصداقة التى كانت تربط والده بالشاعر عشقى
سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران ، ص٢١٤

- إذ كان شعار عشقى أن الخائنين للوطن جناة .
- وعن ذلك المقام الذى يذهب إليه من أجل الفخر والشرف ،
- لم يجد عشقي مقاما يفتخر به سوى الفخر بالوطن . (١)

ومن الشعراء الذين رثوا عشقي أيضاً الشاعر "سيد محمد حسين" الشهير بشهريار تبريزي(٢) ، والذى ركز فى رثائه على وطنية عشقى وإخلاصه لوطنه ، وقد بين تبريزي في الأبيات التالية في رثاء الشاعر عشقي أن عشقي عشق وطنه عشقاً كبيراً ، ولما كان عشقي قد دفع روحه ، ثمناً لعشق وطنه فإنه لم يمت ، إنما مات الذي قتله ، في إشارة

---

(١) كسي كه از در آزادكي وآزادي ،
گرفت منزلت واعتبار عشقي بود.
كسي كه رحم نمي كرد ازبراي وطن ،
به خائنان جنايت شعار عشقي بود.
در آن مقام كه ميرفت بحث فخر وشرف،
نداشت جز به وطن افتخار عشقي بود.
سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، أشعار شاعران ، ص٢١٣ ، ٢١٤

(٢) سيد محمد حسن تبريزى ، المشهور بشهريار تبريزي ، ولد في تبريز عام ١٢٨٥ هـ ش ، كان والده يعمل بالقضاء ، وكان من أهل تبريز المعروفين ، درس شهريار تبريزى ، في مدارس تبريز ، ثم انتقل إلى مدرسة دار الفنون بطهران ، التحق بكلية الطب ، ولكنه سرعان ما تركها وتفرغ للشعر ، نظم شهريار القصيدة والمثنوي والغزل= = والقطعة والرباعي ، تتميز أشعار شهريار بتبريزي بالرصانة والمتانة واستخدام المحسنات البديعية ، توفي شهريار تبريزي عام ١٣٦٧ هـ ش وللمزيد انظر :

- غلام حسين يوسفي : چشمه روشن ، ديداري باشاعران من ص٦٣٥ إلي ص٦٤٢
- يحي آرين پور : ازنيماتا روزگار ما ، تاريخ ادب فارسي معاصر من ص٥١٠إلي ص٥٢٩. چاپ سوم ، چاپ تهران ، سال ١٣٧٩ ش .
- محمد جعفر ياحقي ، چون سبوي تشنه ، ادبيات معاصر فارسي ، من ص١٦٨ إلي ص١٧٢.

إلي أن عشقي نال الشهادة والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ، قال شهريار تبريزي ما ترجمته :

- كانت آلام عشقي بسبب عشقه لوطنه،
- فقد كان رجلاً يحب وطنه ، ولا يساويه إنسان في هذا الحب .
- لم يمت مطلقاً ذلك الذي أصبح قلبه حياً يعشق وطنه ،
- عشقي لم يمت إنما مات خصمه (١)
- لأنه في عشق وطنه وصل إلى مكانة عالية بينما كل من يكون مثلي
- ويعدو مع الريح لن يصل إلي تلك المكانة.
- لقد ضحي عشقي بروحه ، وما الأجر الذي وجده ؟ إنها الشهادة.
- وهذا العمل الذى قدمه ضريبة دفعها في سبيل وطنه(٢)

والشاعر محسن فتوحي قيام(٣) من الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي، وركز على وطنيته وإخلاصه والتى تمثلت فى أشعاره شديدة النقد

---

(١)) يقصد رضا شاه أنه كما قيل هو الذى دبر قتل الشاعر عشقى . سيد هادي حائري ، سدة ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران هامش ص٢١٦

(٢) – عشقي كه درد عشق وطن بود درداو ،

او بود مرد عشق كه كس نيست مرداو.

- هرگز نميرد آنكه دلش زنده شد به عشق ،

"عشقي نمرد" و مرد حريف نبرد او

- در عاشقي رسيد به جائي كه هرچه من ،

چون باد تاختم ، نرسيدم به گرد او.

- ازجان گذشت عشقي و ، اجرت چه يافت ، مرگ،

اين كار مزدكشور ، وآن كاركرد او.

سيد هادي حائري ، سدة ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شعران ، ص٢١٦

(٣) الشاعر محسن فتوحي قيام الشهير بفتوحي ابن مرتضي يمن الملك ، شاعر إيراني معاصر ، ولد بطهران عام ١٢٩٨ش ، عمل بوزارة الطرق والنقل بعد إتمام دراسته ، شارك فتوحي في

لحكام ايران فى عهده ،فقد أورد له حائري أشعارا في رثاء الشاعر عشقي تحت عنوان "الشاعر الحر النبيل عشقي"

وقد أوضح "قيام" في أشعاره التى رثا فيها عشقي أن عشقي جدير بالمدح، لأنه كان مناضلا وحاميا للمظلوم بأشعاره البليغة الفصيحة ، وقد كان نتيجة ذلك أنه ضحي بروحه في سبيل الوطن ، وقد أشار قيام إلى أن عشقي حينما كان يوجه شعره في نقد الظالمين من الحكام، قد أصبح كالحمامة التى أصبحت هدفا لمخلب الصقر الملكي ، كما بين قيام أن ميدان شعر الحرية أصبح بفضل أشعار عشقي بليغا فصيحا ، كما اشار إلى أن طريق الفساد زائل، وطريق الحق والعدالة واضح، قال فتوحى ما ترجمته :

- أى إنسان يكون حاميا لمظلوم ومحب لمسكين ،
- اقسم بالله أنه جدير بالمدح والثناء.
- إن تبق شهرة أو سمعة من وزير أوأمير في مكان ما ، هذه السمعة تتوقف على الشاعر لأنه هو الذي يضمنها في شعره وشاهدي على هذا الكلام شعر عشقي ، والذي كان سلاحا أكثر قطعا من كل سيف ورمح([1]).

العديد من المنتديات الأدبية بطهران ، له أشعار غنائية ، كانت تنشر دائما في الصحف والمجلات خاصة في صحيفة الكواكب ، وفتوحي قيام سكرتير منتدي صائب الأدبي، والذي يعقد كل خمسة عشرة يوما في منزل احدي أعضاء هذا المنتدى.

مجيد شفق : شاعران تهران ازآغازتا امروز ، جلد اول ، ص٧٩٧ ، چاچ تهران سال ١٣٧٧ ش.

[1]) كسي كه حامي مظلوم ويار مسكين است ،

قسم بحق كه سزاوار مدح وتحسين است.

- گراز وزير وامير بجانما ندنام ،

بقاي نام سخنور هميشه تضمين است.

- كواه من سخن ميرزاده عشقي ست ،

كه جان شكافتر ازهر سنان وزوبين است.

- فـــلا عجـــب لـــو ضـــحي بروحـــه لـــسهم الغـــدر ،
- لأن جـــزاء الإنـــسان الـــوطني يكـــون فـــي النهايـــة هكـــذا.
- كـــل مـــن يطـــن فـــي شـــعره انتقـــاد الـــسلطان ،
- فهو كالحمامـــة التـــى تكـــون هـــدفا لقبـــضة ومخلـــب الـــصقر الملكـــي.
- الآن ميـــــدان الحريـــــة ومملكـــــة الـــــشعر ،
- تخـــــضبا بـــــدماء عـــــشقى القانيـــــة .
- الفلـــــك لـــــم يعـــــط لعـــــشقي الآمـــــان ،.
- لأن الفلـــك يمـــارس العـــداوة والكراهيـــة مـــع كـــل الأحـــرار (١) ،

- ١)) اگر به تير جفا داد جان عجب نبود ،
  كه اجر مرد وطنخواه ، عاقبت اين است.
- بشكوه هركه زسلطان سخن بلب آرد ،
  كبوتري ست كه آماج چنگ شاهين است .
- هنوز عرصه آزادگي وملك سخن ،
  زخون عشقي ناكام سرخ ورنگين است .
- به ميرزاده عشقي فلك نداد امان ،
  كه چرخ باهمه احرار برسر كين است.

سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران ، ص٢٢٠

والشاعرة الإيرانية "أقدس كاظمي الشهيرة بـ "مژگان"[1] رثت الشاعر عشقي بقصيدة تحت عنوان "عدو الأجنبي العاشق لإيران" بينت فيها وطنية عشقى وحبه لوطنه ، حيث أوضحت أن عشقي ضحي بدمه في سبيل وطنه وكان عشقي عدوا للأجانب الذين يطمعون فى وطنه ، ثم عددت الشاعرة فى رثائها محاسن الشاعر عشقي ، فبينت أنه ولد منذ مائة عام ،وكان شريفا أصيلا ، كما كان مثل الجوهرة التى خرجت من الصدف ، تعلم العلم وأمور الدين ، ولما علم أنه إيراني رأي من الواجب عليه أن يدافع عن إيران بكل ما يملك ، وسخر شعره وقلمه من أجل ذلك، وعلم الإيرانيين دروساً في الوطنية والمطالبة بالحرية حتى نال الشهادة فى سبيل وطنه ، قالت أقدس كاظمي ما ترجمته :

- عشقي ذلك الرجل الطيب الحر ،
- الذي ضحي بروحه في سبيل الوطن.
- كان من زمرة الوطنيين
- كان عدوا للأجنبي وعاشقا لإيران ،
- ذلك الشريف الأصيل.
- ولد منذ مائة عام .
- ولد وكله آمال وتطلعات وأمانى ،

---

(١) ولدت عام ١٣١٨ش في إحدى قرى مدينة قم ، حصلت علومها الأولى في موطنها ، حصلت على الدبلوم عام ١٣٤١ش، ثم درست بعد ذلك بقسم الفيزياء بجماعة طهران، ثم حصلت بعد ذلك على الليسانس فى الحقوق ، كان لها دور في تأسيس بعض مدارس البنات في قم ، عملت مدرسة للمدرسة الإيرانية الألمانية ، وفى عام ١٣٥٦ش ، استمرت في العمل بالتدريس ، نظمت أقدس كاظمي الشعر ، وكانت اقدس كاظمى قد اتجهت نحو قرض الشعر بعد موت زوجها ، ولها مجموعة شعرية نشرت عام ١٣٧٤س .

rekhoon.www٢٠١١/٦/١٨/net .

- ولـــــد بمـــــائتى رغبـــــة وعـــــشق وهـــــدف.
- عنـــــــدما أدرك أنـــــــه إيرانـــــــي ،
- رأي مـــن الواجـــب عليـــه أن يجعـــل نفـــسه حارســـا لإيـــران.
- وأصـــبح مقـــبلا علـــى ذلـــك بكـــل خـــواطره ،
- وأصـــبح عـــشق الـــوطن علامـــة عليـــه.
- وكـــم وظـــف شـــعره مـــن أجـــل هدايـــة الخلـــق ،
- و ينـــشر النـــور والعلـــم للنـــاس بـــشتى الطـــرق([1]).
- نهـــض مـــن أجـــل إصـــلاح الـــوطن ،

فأحـــضر الـــورق والكتـــاب والقلـــم. -

- وفـــى مـــضمار عـــشق الـــوطن والتقـــوى ،
- علمنـــا دروســـا فـــي المطالبـــة بالحريـــة.

---

[1]) عشقي آن نيك مرد آزاده ،

جان خود در ره وطن داده.

- بود در زمرهء وطنخواهان ،

خصم بيگانه ، عاشق ايران.

- گربصد سال پيش ، آن والا ،

پاي بنهاد اندراين دنيا.

- شد برون همچو گوهري زصدف ،

بادوصد آرمان وعشق وهدف.

- چون بخود ديد نام ايراني ،

بايد از آن كند ، نگهباني.

- بادل وجان خود پذيراشد ،

حب ميهن دراو هويدا شد.

- شاعري گشت در هدايت خلق ،

نور در راه بينهايت خلق.

- وكـــــان يـــــري أنـــــه لا مكـــــان مطلقـــــا لأجنبـــــي
- داخـــــــــــل هـــــــــــذه الـــــــــــديار.
- إذ أن ديـــــار الرجـــــال الأطهـــــار أصـــــحاب الأصـــــول ،
- لا تكـــــون ديـــــارا لهـــــؤلاء الأشـــــرار الطغـــــاة.

كـــان عـــشقي فـــي حبـــه لوطنـــه لا يخـــشي لومـــة لائـــم،

- كـــــان أيـــــضا متواصـــــلا مـــــع الإيـــــرانيين.
- ســـــار فـــــي هـــــذا الطريـــــق المملـــــوء بالأخطـــــار،
- وضـــــحي بروحـــــه فـــــي ســـــبيل إيمانـــــه برأيـــــه.
- كـــــان شـــــاعرا وطنيـــــا مكافحـــــا ،
- وواصـــــل المـــــسيرفى طريـــــق المطالبـــــة بالحريـــــة(١).

---

(١)) بهر آبادي وطن برخاست ،

كاغذ ودفتر وقلم ، آراست.

- او به ميهن پرستي وتقوي

درس آزادگي بداد ، بما .

- معتقد بود جاي بيگانه ،

نيست هرگز درون اين خانه.

- خانه اى مردمان باگ واصيل

نبود جاي نابكار ورذيل.

ججج

- بود در عشق خويش بى پردا

هم زا ايرانيان نبود ،جدا

- درچنين راه پرخطر افتاد ،

جان براه عقيدة خود داد.

- شاعري ملي ومبارز بود ،

راه آزادگي همي ، پيمود.

- وعنـــــدما جـــــري الـــــشعر علـــــى لـــــسانه ،
- أصـــــبح عـــــشقه لوطنـــــه بـــــلاء علـــــي نفـــــسه.
- وبجرم حبـــه وتقديـــسه لوطنـــه ، قتـــل بيـــد أحـــد الإرهـــابيين العمـــلاء.
- خلاصـــــة القـــــول أن ذلـــــك الـــــشهيد فـــــي ســـــبيل وطنـــــه، قـــــد تـــــدثر جـــــسده بـــــالكفن فـــــي ريعـــــان شـــــبابه([1]).

والشاعر نيما يوشيج[2] شارك أيضا فـي رثـاء الـشاعر عـشقي ، وأوضـح أن عشقي كان مصرا على المطالبـة بالحريـة وكـان شـجاعا بطـلا سـار فـي طريق الأخطار حتى استشهد من أجل وطنه ، قال نيما يوشيج ما ترجمته:

- عـــشقي الـــذي كـــان محرمـــا لـــسر جنـــون العـــشق ،
- ظهـــر عـــشقي ، وســـار نحـــو عـــشق آخـــر.
- لـــم يتـــرك المطالبـــة بالحريـــة حتـــى قتلـــه ســـيف الخـــصم ،
- وســـار فـــى هـــذا الطريـــق بـــلا ضـــيق ولا ملـــل.
- وذهـــب بقدميـــه إلـــى القبـــر الـــذي كـــان قـــد حُفـــر لـــه،

([1]) چون سخن ، جاري از زبانش شد ،
عشق ميهن ، بلاي جانش شد.
- كه بجرم وطن پرستي خويش ،
او تروررشد بدست يك بدكيش
- الغرض آن شهيد راه وطن ،
درجواني بتن نمود كفن.

(٢) – ولد على اسفندياري المشهور بنيما عام ١٣١٥ هـ ق بإحدي قري مازندران ، حصل نيما علومه الأول في قريته ، ثم انتقل مع أسرته إلى طهران عندما بلغ من العمر ١٢ عاما ، تعلم اللغة الفرنسية ، نظم نيما الشعر في سن مبكرة من عمره ، برع في نظم المثنوى ، مثل نظمه لقصة رنک برند ، والتى نظمها على وزن مثنوى جلال الدين الرومي في بحر الهزج المسدس ، ثم اتجه نيما بعد ذلك للتجديد في الشعر الفارسي، للمزيد انظر :
ازصباتانيما ، جلد دوم من ص٣٦٦ ، ٣٨٠ .

- ولآنـــه كـــان شـــجاعا فقـــد ســـلك الطريـــق الخطـــر(١).

والشاعر "ما شاء الله هداوند" الشهير بـ "هدا"[٢] شـارك أيـضا فـى رثـاء الشاعر عشقي بمناسبة الاحتفال المئـوي ، وقـد عـدد هـدا أوصـاف ومحاسـن الشاعر عشقي في رثائه لـه ،وأظهـر حبـه لوطنـه وإخلاصـه لـه ، وبـين أن عشقي كان عاشقا لإيران بـلا هـواده ، حـارب الظلـم بـسلاح الأدب ، وتـصدي للظلم ، لأنه كان مخلصا عاشقا لتراب إيران ، وكـان سـيدا مـن الـسادة بحـق ، وأوضح "هدا" أنه ينظم شعراً بمناسبة الـذكرى المئويـة لمـيلاد الـشاعر عـشقي من روحه وقلبه ، ويرثيه بلـسان فـصيح ، لأنـه كـان مثـالا لطريـق الهدايـة والصفاء.

قال الشاعر : ما شاء الله هداوند" الشهير بـ "هـدا" فـي رثـاء الـشاعر عـشقي ما ترجمته:

- عـــــشقي عاشـــــق لنـــــا بـــــلا هـــــواده ،
- عـــــشقي الـــــشاعر الـــــشجاع الهـــــادي لنـــــا.
- حـــــارب الظلـــــم بـــــسلاح الأدب ،
- عـــــشقي قـــــال لا ، وتـــــصدي للظلـــــم.
- ومـــــنح طريـــــق العلـــــم النـــــور والـــــضياء،

---

(١) – عشقي كه بود محرم رازجنون عشق ،
عشقي نمود و ، عشق دگر راگرافت پيش.
- آزادي از نفس نفتدتا به تيغ خصم ،
زينروي ، بي مضايقه ، سررا گرفت پيش.
- باپاي خود برفت به گوري كه كنده بود ،
كاوشير بود ، وراه خطر را گرفت پيش.

(٢) – نظم الشاعر ماشاالله هداوند الشهير بهدا هذه الأشعار فى عام ١٣٧٢ش ونشرها بطهران . سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران ، ص٢٢٩، ٢٣٠

- كـــان عـــشقي مخلـــصا مرشـــدا فـــي ميدانـــه بلاريـــاء.
- وكـــان عاشـــقا لتـــراب إيـــران الطـــاهر
- كـــان عـــشقي ســـيدا مـــن الـــسادات بحـــق.
- نحـــن نـــنظم شـــعراً مـــن أعماقنـــا
- لنرثـــي عـــشقي بلـــسان فـــصيح.
- ألـــف حـــسرة وألـــم ، لأنـــه فـــي منتـــصف الطريـــق،
- أصـــبح عـــشقي فـــداء لطريـــق الـــصفاء.
- وأصـــبح شـــهيدا فـــى ســـبيل الوطنيـــة ،
- كـــي يكـــون قـــدوة فـــي الوطنيـــة. (١)،

---

١)) عاشق بيقرار ما عشقي ،
شاعر راد ورهگشا عشقي.
- باسلاح ادب عليه ستم ،
برستم پيشه گفت "لا" عشقي.
روشني بخش راه دانائي ،
بي ريا بود ورهنما عشقي.
عاشق خاك پاك ايران بود
ميرزاده بحق " رضا" عشقى
ازدل وجان ما سخن ميگفت
بازبان قلم " رسا" عشقى
صد دريغا در ميانه اى راه
شد فداى ره صفا عشقى
شد شهيد ره وطنخواهى ،
آن وطنخواه مقتدى عشقى
سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران ، ص٢٣١، ٢٣٠.

والأبيات التالية في رثاء الشاعر عشقي ، والتى نظمها الشاعر سيد محمود سجادي[1] ، والتى أوضح فيه أن عشقي شاب وطني مخلص ، ضحي بعمره من أجل المطالبة بالشرف والمجد لوطنه ، قال سيد محمود سجادي ما ترجمته:

- منذ عشرين عاما مضت كان هناك شاب وطنى مخلص
- أصبح هدفالسهام العداوة، بسبب المطالبة بالشرف والمجد.
- ذلك الشجاع كان عشقه لوطنه كامن في ضميره وخاطره
- لذا قتل في ربيع عمره بطلق نارى.
- أفلت القاتل من العقوبة والمساءلة
- وأصبح الخائن في أمان وتحرر من ارتكاب جرمه.
- ولكنه كلما تذكر ما فعله سالت من عينيه الدموع.
- وأصبح خائفا مرعوباً دائما من انتقام السماء[2]

---

(١) – نظم سيد محمود سجادى هذه الأبيات عام ١٣٢٣هـ ش والتى جعل عنوانها عاقبة القاتل ، توفى عام ١٣٥١ش ، . سيد هادي حائري ، سده ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران، ص٢٣٠.

– والشاعر محمود سجادى ولد فى الأهواز حصل على ليسانس فى الآدب فى اللغة الانجليزية من جامعة اصفهان، له مجموعة من الأشعار . محمد تقى جواهرى گيلانى ، شعر نو ، جلد چهارم ص٢٩٢چاپ دوم چاپ تهران سال ١٣٧٨ش.

(٢) – در بيست سال پيش ، جواني وطن پرست ،

آماج تير دشمن اين آب وخاك شد .

- آن شير دل كه "عشق وطن" در ضمير داشت،

در نوبهار عمر، به تيري، هلاك شد.

- قاتل ز "باز خواست" رها گشت ،

وعاقيت ، شد در پناه خائن وجرم پاك شد.

- هرگه ، كه پاد كردهٔ خود كرد ، اشك ريخت ،

وز انتقام جرخ ، بسي بيمناك شد.

اتضح مما سبق أن القاسم المشترك بين الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي كان يدور حول وطنية عشقي وحبه وإخلاصه لوطنه ، أوضح حسن كمشاد أن ميرزاده عشقي قد استخدم الشعر في الصحافة ليكون أقوي سلاح ، وكان بحق أقوي الوسائل التى بعثت اليقظة في الشعب الإيراني، وكان هذا الاتجاه قوياً عند معظم الشعراء البارزين في تلك الفترة ، حيث اتخذوا من الصحافة مهنة لهم ، وكان الشاعر عشقي في مقدمة هؤلاء(١).

في الحقيقة فإن السيد هادي حائري الذي جمع هذه الأشعار التى اختصت برثاء الشاعر عشقي ، قد جمع أيضا في نفس هذا المجلد مقالات الكتاب والنقاد والشعراء الإيرانيين الذين يؤيدون فيما أورده في مقالاتهم ما ورد على لسان هؤلاء الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي ، فمن القواسم المشتركة التى أوردها هؤلاء الشعراء - كما أشرت من قبل - وطنية عشقي وحبه وإخلاصه لوطنه، وهذه القضية أثبتها النقاد الإيرانيون أيضا ، فقد أوضح على أكبر مشير سليمي أن الشاعر عشقي تميز بمشاعر قوية وأفكار رصينةطوال حياته ، وقد كانت أغلب أشعاره التى نظمها أشعاراً وطنية ، انتقد فيها حكام وأمراء عهده ، وكان عشقي يتمتع بأخلاق الرجال الفضلاء أصحاب الخصال الحميدة ، وكان يعاون رفقائه المناضلين من أجل حرية وطنه بما يملك من متاع في هذه الحياة(٢).

سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران ، ص٢٣١

(١) حسن كمشاد : النثر الفني في الأدب الفارسي المعاصر، ترجمة ابراهيم الدسوقي شتا ، ص٩٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط القاهرة عام ١٩٩٢م .

(٢) على اكبر مشير سليمي ، ديوان عشقي وشرح حال شاعر ، من ص٣ الي ص١٠ چاپ تهران سال ١٣٢١ ه.ش

وانظر : سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخش دوم : نوشته هاى استادان ونويسندگان ، ص١٥٩

وأوضح الدكتور : محمد رضا شفيعي كدكني" أن الشاعر عشقي عندما كان يتحدث عن الوطن، كان يتحدث عن إيران بكل إخلاص وكان عشقي أحد الشعراء الشبان من الصحفيين الثوريين ، وكان ينتقد الحكام القاجاريين في أشعار قوية سخرها بكل صدق من أجل حب وطنه الذي كان مخلصا له غاية الاخلاص(١).

أشار الشاعر شهريار تبريزي ، أن الشاعر عشقي كان شاعراً شاباً يتمتع بمشاعر ثورية عالية ، فقد كان شاعراً وكاتباً متميزاً منذ الصغر ، وكان مثال الوطنيين الذين ضحوا بأرواحهم من أجل وطنهم(٢).

وبين الدكتور "شمس الدين امير علائي" أن أشعار عشقي كانت أشعاراً وطنية، وأفكاره كانت أفكاراً ثورية ، فقد دافع في أشعاره التي جعلها تحت عنوان الكفن الأسود عن الظلم الذي يقع علي نساء إيران ، كما نظم أشعاراً انتقد فيه وثوق الدولة رئيس الوزراء في عهده ، والذي عقد معاهدة ١٩١٩م بين إيران والانجليز، وقد سجن فترة بسبب هذه الأشعار ، كما أن عشقي كان زاهداً في الدنيا وملذاتها مقدما مصالح وطنه على مصالحه الشخصية(٣).

وأوضح الدكتور"جابر عناصري"أن الشاعر عشقي كان شاعراً محبوباً من مواطنيه لأنه سخر أشعاره للنقد والسخرية من النظام السياسي والاجتماعي في عهده(٤).

---

(١) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي بخش دوم : نوشته هاي استادان وتويسندگان ، ص١٠٤

(٢) سدهء ميلاد ميرزاه عشقي ، بخش دوم ، ص١٠٦

(٣) سدهء ميلاد ميرزاه عشقي ، بخش دوم ص٨٦ ، نقلا عن كتاب : مجاهدان وشهيدان راه ازاده ، چاپ تيرماه ، تهران سال ١٣٥٨ ش ، ص١٠٤ – ١٠٥ ازانتشارات دهخدا .

(٤) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخش دوم ، ص١١٩

وأوضح الشاعر محمد تقي بهار بشأن وطنيه عشقي وحبه لوطنه أن الشاعر عشقي استطاع بسرعة أن يتفوق في مجال الصحافة ، وينال حب شعبه ؛ لأنه كان صاحب مهارة فائقة في نظم الأشعار الثورية ؛ الأمر الذي جعل المسئولين في ذلك الوقت يغضبون منه ؛ فأدي هذا الأمر الي مقتله قبل أن يبلغ أربعين ربيعاً من عمره[١]. وتحدث عبدالرفيع حقيقت عن الشاعر عشقي تحت عنوان عشقي ناظم الأشعار الوطنية المثيرة المشهورة فأوضح أن الشاعر عشقي أسس صحيفة القرن العشرين وسخرها لنشر الأشعار والمقالات التى تحث على الوطنية وتنتقد الأوضاع السياسية والاجتماعية ؛ الأمر الذي أدي إلي قتله في مقتبل شبابه[٢].

ب- شاعرية عشقي وجهوده فى التجديد .

كما كان القاسم المشترك بين الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي فيما أورده السيد هادي حائري في مجلده بمناسبة العيد المئوي لميلاد الشاعر عشقي وطنيه عشقي وحبه وإخلاصه لوطنه ، كذلك فإن الحديث شاعرية عشقي وجهوده في التجديد في مجال الشعر الفارسي كانت أيضا قاسما مشتركا بينهم ، ومن بين هؤلاء الشعراء، الشاعر أديب مسعودي الذي تحدث عن شاعرية عشقي ، وبين أن عشقي كان شاعراً موهوبا ، احتل شعره مكانة في قلوب أرباب الفضل، قال مسعودي ما ترجمته:

---

(١) سده‌ء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخش دوم ، ص١٨٧ ، نقلا عن ازسخسن وران ، نامي معاصر ايران ، تأليف سيد محمد باقر برقعي ، مجلد چهارم ، ص٢٤٩٠ چاپ ايران سال ١٣٧٣ هـ ش.

(٢) سده‌ء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخش دوم ، ص٩٥ ، نقل از : فرهنگ شاعران زبان ، پارسي ص٣٩٤ ، چاپ اول تهران ، سال ١٣٦٨ ش ، از انتشارات شركت مؤلفان ومترجمان ايران .

- لقد مرقرن من الزمان منذ ميلاده السعيد ،
- ومازال شعره يحتل مكانة متجددة بقلوب أرباب الفضل (١).

والشاعر شهريار بهاري (٢)، تحدث عن شاعريه عشقي ، وأوضح أن عشقي كان شارعاً بليغا فصيحا ، قال ما ترجمته :

- عشقي ذلك الشاعر نادرة النوادر
- الذي خطف الشهرة في ميدان نظم الشعر
- ذلك الشاعر سيظل دائما مفخرة لشعراء هذه الديار
- وهو الذى كان ملهما لبسحاق فى نظم الشعر (٣) .

ومن الشعراء الذين تحدثوا عن شاعرية عشقي الشاعر سيروس حقگو ، حيث أوضح أن عشقي كان شاعراً بليغاً بديعاً في نظم الشعر، قال ما ترجمته:

- لو ينقب إنسان عن الشعر من بين الأصداف
- سيدرك أن الدر الشاهورى كامن فى عشقى(٤)

---

١)) بك قرن زميلاد سعيدش سيبري شد ،
كزنوسخنش جابدل اهل صفا كرد.

(٢) نظم شهريار بهاري هذه الأشعار تحت عنوان نادرة النوادر ، ونشرها بطهران عام ١٣٧٢ش بمناسبة الاحتفال بالعيد المئوي لميلاد الشاعر عشقي . سده ميلاد ميرزاده عشقي ، أشعار شاعران در باره شاعر شهيد ، ص٢٠٦ – ٢٠٧

(٣) عشقي آن نادرة نادره گوي ،
كه ربود ست ازين ميدان گوي.
انكه باشد افتخار شاعران اين ديار ،
ملهم "بسحاق" در نظم سخن عشقي بود
سيد هادي حائري : سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، ص٢٠ .

(٤) كسي كه از صدف نظم ونثر وشعر سرود ،
برون كشيد درشاهوار عشقي بود .
سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، ص ٢١٣

وأوضح الشاعر عباس يزدي أن مُلك الأدب في إيران أصبح عامرا بجهود الشاعر عشقي ، قال ما ترجمته :

- بجهوده أصبح ملك الأدب عامرا
- ولم تمح سمعته الطيبة من الذاكرة[1]

والشاعرة أقدس كاظمي رثت الشاعر عشقي وأثنت على شاعريته ووصفته بأنه كان بلبلا مغرداً ، قالت ما ترجمته :

- عندما فارق الدنيا وهو في سن الثلاثين ،
- فارق الدنيا كذلك شعره البديع البليغ.
- والان وبعد قرن مر على ميلاده فسيظل خالدا
- وتعول آلاف الآمال على أشعاره[2]

لأن أعمال أى إنسان في الدنيا

- تظل مسجلة كدفتر وديوان .
- وأنا أقول الآن لذلك الشاعر البليغ بأنك كنت بلبلاً مغرداً بأطيب الألحان [3]

---

(١) جون از او ، ملك ادب ، شد آباد ،
نرود نام نكويش ازياد .
سده‌ء ميلاد ميرزاده عشقي ، ص ٢٢١ .

[2]) او به سي سالگي زدينا رفت ،
باكلام وبيان گويا رفت .
- بعد قرني هنوزجاويد است ،
بركلامش هزار اميد است .

(٣) - در جهان كارهاي هرانسان ،
ميشود ثبت دفتر وديوان ،
- حال گويم به آن سخن پرداز ،
مرغ عشقي كه بودخوش اواز .

والشاعر على اكبر سليمي[1] الذي نشر ديوان الشاعر عشقي ، شارك أيضا في رثاء الشاعر عشقي ، وبين سليمي أن شعر عشقي كان كنزا مملوءاً بالجواهر في دنيا العلم والأدب لذا تحسر سليمي على موت عشقي ، كما تألم في ذكراه ، قال على أكبر سليمي الشهير بـ "مشير" في رثاء الشاعر عشقي ما ترجمته :

- ومن أجل عشاق الشعر أعد من جديد ،
- عالما من الشعر البديع الفصيح.
- ومن أجل دنيا العلم والأدب
- أعد ثانية الكنز المملوء بالجواهر([2]).
- لذا أصبح سليمي متألما من موتك ،
- وجلبت اليه ذكرى الحبيب كثيرا من الآلام([1])

سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران ، ص٢٧٥ – ٢٢٧

(١) الشاعر على أكبر سليمي ، ابن علي أصغر ، الشاعر المعروف في القرن الثاني عشر الهجري ، ولد الشاعر على أكبر سليمي بطهران عام ١٢٧٩ ش ، درس الأدب والاقتصاد ، تعلم اللغة العربية ، تعلم اللغة العربية والفرنسية والانجليزية ، اهتم على أكبر سليمي منذ عام ١٢٩٩ ش بالأمور الثقافية والصحفية ، لذا فقد اهتم بتأليف ونشر وطبع الكتب ، ومن ضمن الكتب التى نشرها ديوان الشاعر عشقي. وقد كان على أكبر سليمي موهوبا ، فقد كان كاتبا وشاعرا فصيحاً ، عمل سنوات عديدة في خدمة الثقافة والصحافة الإيرانية ، نشر له في عام ١٣٣٠ ش مجموعة من الأشعار تحت عنوان "مهرجاويد " توفي على أكبر سليمي عام ١٣٥٠ ش .

مجيد شفق : شاعران تهران ، ازآغارتا امروز ، جلد دوم ، چاب تهران سال ١٣٧٧ ، ص٩٩٨ ، ٩٩٩

- [2]) بهر عشاق شعر ، باز ازنو :

يك جهان ، شعر نغز وتر آور.

- وز براي جهان علم وادب ،

شايگان گنج بر گهر آور .

والشاعر ما شاالله هداوند أوضح أيضا أن عشقي كان شاعرا بليغا ، فقال ما ترجمته :

- عشقي أديب في طليعة المناضلين ،
- عشقي شاعر النظم الرقيق والدقيق([2]).

وكما أشار هؤلاء الشعراء الذين رثوا الشاعر ، عشقي بأنه كان شاعرا بليغا فقد أكد هذا الأمر أيضا الشاعر محمد تقي بهار ، فقد جاء في ديوانه قوله ما ترجمته:

- شاب شجاع ، فصيح مفوه ،
- شاعر بليغ وعالم حنون
- كان شاعراً شاباً شعره مفعم بالجديد ،
- مات الشاعر الشاب ، فمات الشعر الجديد([3]) .

---

[1]) خونجگرشد"سليمى"ازمرگت،
بادى ازيارخونجگرآور
سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران ، ص٢٢٧

[2]) بيشتاز مبارزان اديب
نكته وسنج وسخنسرا عشقي
سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، ص٢٣١

[3]) جواني دلير وگشاده زبان ،
سخنگوي ودانشور ومهربان.
- شاعري نوبود وشعرش نيزنو ،
شاعري نورفت وشعر نوبه مرد .
ديوان بهار ، ص٩٧٩

اتضح من أشعار الشعراء الإيرانيين الذين رثوا الشاعر عشقي في هذه المجموعة من الأشعار التى تحدثت عن شاعرية عشقي أنه بلغ درجة عالية في الشعر الفارسي ، كما أنه كان صاحب فكر في التجديد ، ولكن يحيي آرين پور كان له اعتراض على ذلك ، وقد أوضح پور أن عشقي لم يكن على دراية كافية بالأدب الفارسي ، ولم تكن له مدرسة أدبية ، ولم يتبحر في الأدب الفارسي القديم ولم يكن له اطلاع واسع بالآداب العالمية الحديثة ، ولكن پور اعترف أيضا بشاعرية عشقي ، وأوضح أن عشقي تفوق في تصوير الأحداث التاريخية والأشعار الوصفية .

وأشار يحيي آرين پور إلى أن أشعار عشقي التى نظمها في نهاية عمره مثل منظومة "آيده آل" قد نالت مقاما كبيرا بين الأشعار الروائية المسرحية الفارسية من حيث الأسلوب النقلي والروائي ، فقد كان الشعر الروائي في الشعر الكلاسيكي يعتمد عادة على الموضوعات التمثيلية والعرفانية ، أما عشقي في هذه المنظومة ، فقد اعتمد على نماذج من الواقع الموجود ؛ لذا أخذ مضمون منظومته من سيرة ذاتية ، جارية لانسان حي ، كما أخذ صفات وسجايا وحالات أبطاله من أشخاص عاديين ، كما بين پور أن الشاعر عشقي كان شاعراً مبتكرا في اختيار الوزن والقالب الشعري ، وأوضح پور أن الشعراء الفرس يختارون دائما قالب المثنوي للقصص ، ولكن الشاعر عشقي يعد أول الشعراء الفرس الذين عدلوا عن هذا الأصل ، ففي بيان قصة مريم اختار عشقي قالب "المسمط"[1] ، وبحر المجتث[2]، وهي

---

(١) من فنون النظم الذى طرقه بعض الشعراء الفرس ونظموا فيه شعرا ، وقد عرف المسمط كضرب من ضروب النظم ، فى العربية ، وهو نوع من القصائد المقسمة ، وقد يكون مربعا أو مخمسا .اسعاد عبد الهادى قنديل ، فنون الشعر الفارسى ص٣١٤، ط بيروت ،لبنان ،عام ١٩٨١م.

(٢) بحر المجتث يكون مثمن مخبون ووزنه مفاعلن فعلاتن مفاعل فعلاتن ، ويكون المجتث أيضا مثمن مخبون محذوف على وزن مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلن ، وقد كان أصل وزن بحر المجتث

سابقة لم تحدث لأحد من ناظمي القصص الإيراني من قبله ، وهكذا نجد يحيي آرين پور يتفق مع الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي ونعتوه بالتجديد في الشعر الفارسي ، حيث دافع پور عن عشقي وأوضح أن البعض يعتقد أن عشقي قد قلد الشاعر نيمايوشيج في التجديد ، خاصة في نظمه لتابلوهات "آيده آل" وأشار پور إلي أن هذا الاعتقاد غير صحيح ، لأن عشقي كان مستقلا في أسلوبه ، مبتكراً في شعره ، وأن أسلوبه في منظومته "آيده آل" هو نفس أسلوبه الذي كان قد استعمله من قبل في نظمه لأشعاره التى نظمها تحت عنوان "كفن سياه"[1] ،وهنا اتضح أن اعتراض پور على شاعرية عشقى التى ذكر لعله كان يقصد بها الأشعار التى نظمها عشقى فى بداية حياته الشعرية.

وقد استشهد أيضا يحيي آرين پور على مقدرة عشقي الشعرية وتجديده في الشعر الفارسي ، بأن ذكر تابلوه "يوم موت مريم" ، الذى اقتطف مما ذكره پور قول عشقي ما ترجمته :

- أصبحت المملكة كلها في ذلك اليوم مضطربه ،
- وأصبح الشعب مقهورا بالظلم الواضح.
- وأصبحت السماء عدوة للخائنين من أهل الأرض،
- وأصبح الزمان سافكا لأفواج القتلى .

عند العلماء والقدامي على وزن مستفعلن فعلاتن سيروس شميسا ، دكتر : آشنايى عروض وقافية ، ص٣٦ چاپ سيزدهم ، چاپ تهران سال ، ١٣٧٦ش .

(١) – يحيي آرين پور : ازصبا تانيما من ص٣٦٥ إلي ص٣٨٥ "وكفن سياه" تعنى الكفن الاسود ، وكان عشقي قد نظم هذه الاشعار في الفخر بالتاريخ القديم للفرس ، وأظهر عشقي في أشعاره الكفن الأسود الحسرة والألم على سقوط الدولة الساسانية على يد الفاتحين العرب، يحيي آرين پور ، ص٣٦٨ ، ٣٦٩ .

- وأصبح وجه الأرض ملونا بالدماء (١)

ومن النقاد الإيرانيين الذين أشاروا أيضا إلى شاعرية عشقي غلام حسين يوسفي ، والذي أوضح أيضا أن أشعار عشقي التى نظمها في البداية لم تكن عالية ، وقد استشهد يوسفي على شاعرية عشقي بما أورده عن فرج الله بهرامي وزير الحربية في ذلك الوقت ، والذي كان قد طلب إقامة مسابقة ، وطلب من المفكرين أن يكتبوا تصوراتهم وأفكارهم لتنشر في صحيفة الشفق الأحمر ، وكان الشاعر عشقي من بين هؤلاء ، وبين يوسفي أن كل الذين اشتركوا في تلك المسابقة كتبوا أفكارهم وتصوراتهم نثراً ، ولكن عشقي عبر عن أفكاره وتصوراته شعراً ، وذكر يوسفي بعضا من التابلوه الأول والثاني من منظومة "آيده آل" ليبين تفوق عشقي في نظم هذا النوع الجديد من الشعر الفارسي ، واقتطف مما ذكره يوسفي من أشعار عشقي في التابلوه الأول البند الأول والثاني ، قال عشقي ما ترجمته :

- في بداية احمرار الورد ونهاية الربيع ،
- جلست حزينا بجوار احد الجدران.
- قد أظلمت سماء ألبرز على مشارف المغرب ،
- في حين أثار النهار ما زالت بادية على هضابها(٢)

---

(١) – تمام مملكت آن روز زير وروگردد
كه قهر ملت بازور روبرو گردد.
- به خائنين زمين آسمان عدو گردد
زمان كشتن افواج مرده شوگردد،
- بسيط خاك خون پليد شان رنگين.
يحيي آرين پور : ازصباتا نيما ، جلد دوم ، ص٣٧٧ ، ٣٧٨

(٢) – اوائل گل سرخ است وانتهاي بهار،
- نشسته ام سرسنگي ، كناريك ديوار.
– فضاي شمران اندك زقرب مغرب تار ،

- مـــــضي شـــــهران مـــــن فـــــصل الخريـــــف ،
- واصـــــــــفرت كـــــــــل أوراق الأشـــــــــجار.
- وظهـــــــر الغبـــــار فـــــي الـــــسماء
- فـــــوق جبـــــال البـــــرز بـــــالري .
- ومـــــن اقتـــــراب حلـــــول شـــــهر "آذر"
- أصـــــبح الطقـــــس مـــــائلا للبـــــرودة.
- وهـــل يـــأتي مـــن بعـــد الـــشباب ســـوي الـــشيب؟!
- وهكـــــذايأتى الخريـــــف دائمـــــا بعـــــد الربيـــــع(١)

اتضح من البند السابق لعشقي ، أنه أراد أن يبين أن من بعد ربيع العمر يأتي الخريف ، وأن الدنيا لا تبقي على حال، لأن من سنة الكون التغير والتبدل ، وأوضح يوسفي أن عشقي قد نظم هذا البند بلغة عامية بسيطة واضحة(٢).

وفي البند الثاني من تابلوه "يوم موت مريم" والذي اقتطفه مما أورده يوسفي مستدلا به على شاعرية عشقي ، حيث تحدث عن نهار الخريف ،

- هنوز بُداثر روز بر فراز اوين.

غلام حسين يوسف: چشمه روشن ، ديداري باشاعران ، ص٣٧٦ .

(١) – دوماه رفته پاييز وبرگها همه زرد

- فضاي شمران ازباد مهرگان بركرد.
- هواي دربند ازقرب ماه آذرسرد ،
- پس ازجواني پيري بود چه بايدكرد؟
- بهار سبز به پاييز ردشد منجر.

چشمه روشن ، ديداري باشا عران ، ص٣٧٨

(٢) غلام حسين يوسفي ، چشمه روش، ديداري باشاعران ، ص٣٨٠

وظلال الأشجار وتساقط الأوراق ، والحزن الروحي للشاعر[1]، قال عشقي ما ترجمته :

- فى بداية النهار تسطع الشمس متدللة
- وقد ألقت الأشجار بظلالها الطويلة.
- وتتطاير أوراق الأشجار من هبوب الرياح
- على الأرض تارة ،وعلى الهضاب تارة ، والمرتفعات تارة .
- جلست جاحظ العينين فى حديث مع الشعراء ،
- جلست حزينا مكتئبا من حال الزمان(٢)

وفي البند السادس من تابلوه يوم موت مريم" قال عشقي ما ترجمته :

- كل ما جاء به الربيع من فرحة وسعادة وجمال .
- جاءعلى عكسه الخريف ، وجعله ذابلاً ، مما زاد من الغم.
- ولأنه من نفس الكتيبة التى لا وفاء عندها للدنيا ،
- فقد ظهر بهذه المعاملة السيئة.
- وكل الذي فعله الأول من عمار ، جعله الثاني خراباً(٣)

---

(١) نفس المرجع السابق ونفس الصفحة.

(٢) – بتازه اول روزست وآفتاب بناز
- فكنده درين اشجار سايه هاى دراز
-روان به روي زمين برگها زباد اياز
- بجاي آن شبيم ، برفراز سنگي باز
- نشته ام من واز وضع روز كار بكر.
- چشمه روشن ، ديداري باشاعران ، ص٣٧٨

(٣) – بهار هرچه نشاط آور وخوش وزيباست ،
- بعكس پاييز افسرده است وغم افزاست.
- همين كتيبه اى ازبي وفايى دنيا ست ،

فقد صور عشقي كما أوضح يوسفي في هذا البند سيطرة الحزن والذبول على الطبيعة عندما حل الربيع وهو تصوير رمزي لموت الفتاة مريم ، وهي في مرحلة الشباب[1].

وفي الحقيقة فإن النقاد والشعراء اتفقوا على شاعريه عشقي ، فقد أورد حائري كثيرا من المقالات لكثير من الكتاب والنقاد الإيرانيين ، أوردها ضمن مجلده الذي نشره بمناسبة العيد المئوي لميلاد الشاعر عشقي ، تحدثت هذه المقالات عن شاعرية عشقي ، فقد أوضح "سيد محمد على جمال زاده" أن الشاعر عشقي وإن كانت أشعاره فاقدة للشروط الأساسية للشعر من حيث الفن الشعري ، فإنه على الرغم من ذلك فقد نظم أشعارا بأسلوب جديد ، أضافت إلي الشعر الفارسي أسلوبا جديدا لم ينس حتى اليوم ، فقد نظم عشقي أشعارا بالفارسية في قالب شعر الأوبرا على غرار الأشعار الأوربية ، ويعتبر بذلك أول شاعر إيراني يدخل هذا الفن الشعري الي اللغة الفارسية[2].

وبين شمس لنگرودي " أن الشاعر عشقي كان أول شاعر إيراني يهتم بالشعر المسرحي ، وأنه بدأ ثورة حقيقية في الشعر الفارسي اختلفت أنماطها عن السابقين عليه والمعاصرين له[3].

وعن شاعريه عشقي أوضح الدكتور "محمد رضا" شفيعي كدكني.

- ازين معامله ناپايداريش پيداست.
- كه هرچه سازد اول كند خراب آخر.

چشمه روشن ، ديداري باشاعران ، ص٣٧٩

(١) – غلام حسين يوسفى ، چشمه روش ديدارى باشاعران ، ص٢٨٠، ٣٨١

(٢) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخش دوم ، نوشته هاي استادان ونويسندگان ، ص٩٣ – ٩٤ ، نقل از صندوقچه اسرار ، جلد اول ، چاپ اول تهران سال ١٣٤٢ ش ص ١٣٤ ، ١٣٥ ناش كانون معرفت

(٣) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخت دوم ، ص١٢٨

أن الشاعر عشقي قدم أشعارا تحتوي على تجارب جديدة ، مثل أشعاره التى تعتمد على التخيلات ، والتى وردت في تابلوه مريم[١].

وأكد الشاعر سيد محمد حسين شهريار ما قاله الدكتور رضا شفيعي بأن الشاعر عشقي لم يمهله العمر لكي يكون شاعرا متعمقا ، ولكنه كان قد بدأ في تقديم أشعار جديدة تمثلت في تابلوه مريم ، وقد أشار الشاعر شهريار تبريزي بأن الشاعر عشقي كان يعرض عليه هذه الأشعار[٢].

وأكد على أكبر مشير سليمي على شاعرية عشقي ، وأوضح أن كتاب تاريخ الأدب الإيراني لا يعتبرون عشقي فقط أحد الشعراء المشهورين إبان الثورة الدستورية ، بل يعتبرونه شاعرا مبتكرا وكان زعيما لثورة أدبية إيرانية، وبين سليمي أن فقد الشاعر عشقي في مقتبل عمره كان خسارة كبيرة للشعر الفارسي[٣].

وأوضح الدكتور "شيراز پور" أن الشاعر عشقي كان يتمتع بحاسة شعرية رقيقة ، لأنه أوجد أسلوبا جديدا يتمثل في العودة للإسلوب الكلاسيكي القديم في الشعر الفارسي ، كما أن أشعاره كانت تتميز بالمشاعر المتوهجة التى تدل على الصدق وأنها نابعة من داخله ، كما تميزت أشعاره بالبساطة والجمال والسلاسة وقد استخدم عشقي في أشعاره مصطلحات جديدة لتكون أساس بناء جديد في الشعر الفارسي[٤].

---

(١) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخت دوم ، ص١٠٤

(٢) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخت دوم ، ص١٠٦

(٣) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخت دوم ، ص١٥٩ .

وانظر ايضا على أكبر مشير سليمي ديوان عشقي وشرح حال شاعر من ص٣ إلي ص١٠ ، چاپ تهران سال ١٣٢١ هـ . ش

(٤) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخت دوم ، ص١٠٨ – ١١٣

وأثني محمد صدرها هاشمي علـى أشـعار عـشقي ، وبـين أن الـشاعر عـشقي أدخل إلي الشعر الفارسي الـشعر المـسرحى وقـد تميـزت هـذه الأشـعار بقـوة تأثيرها في الناس عند عرضها[١].

واعتبر الدكتور على أكبر تقي پور الشاعر عشقي مـن الـشعراء المجـددين فـي الشعر الفارسى المعاصر ، كما أنـه يعتبـر مـن أوائـل الـشعراء الـذين نظمـوا بأسلوب جديد ، كذلك فـي أشـعاره التـى نظمهـا بالطريقـة الكلاسـيكية أوجـد مضامين وألفاظ وعبارات جديدة[٢].

وشاركت الدكتورة إيمان الغزالى النقـاد فـى أن عـشقى قـد أحـدث ثـورة فـى عالم الأدب الفارسى برغم قصر الفترة الزمنيـة التـى أمـسك فيهـا بـالقلم وقـد ساعدته على ذلك موهبته المتدفقة ، ولو كان العمر قـد امتـد بـه ولـم يستـشهد على يد بعض الأخساء لاصبح من أكبر الشعراء والكتاب المبدعين[٣]

جـ- <u>مكانة عشقي في قلوب الإيرانيين</u> :

من القواسم المشتركة التى أوردها الـشعراء الـذين رثـوا الـشاعر عـشقي بمناسبة العيد المئـوي لمـيلاده ، والتـى وردت أشـعارهم ضـمن مجلـد هـادي حائري الذي نشره بهـذه المناسـبة حـديثهم حـول مكانـة عـشقي فـي قلـوب الإيرانيين، وقد أوضح هذه الحقيقة الشاعر أديب مـسعودي عنـد رثائـه لعـشقي وبين أن عشقي دافع عن وطنه وقدم روحـه فـداء لهـذا الـوطن فاحتـل بـذلك مكانة مرموقة في قلوب الإيرانيين ، قال مسعودي ما ترجمته :

---

(١) سده‌ء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخت دوم ، ص١١٤ ، نقل از تاريخ جرايـد ومجـلات ايـران، تاليف محمد صدر هاشمي ، ص١٠٨ المجلد الرابع.

(٢) سده‌ء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخش دوم ، ص١٨٢ وانظر : نو آورى در شعر معاصر فارسي ، دكتر تقي پور من ص٥٤ إلي ص٧٥ چاپ مشهد سال ١٣٥٢ هـ ش .

(٣) ايمان الغزالى ،ديوان عشقى ،ص٨٠.

- ذلك الدين الذي حمله على عنقه لأم الوطن ،
- ضحي بروحه من أجله ، وأدي ذلك الدين لأم الوطن.
- يارب فليكن معذباً بالعذاب الأبدي
- ذلك الشخص المجرم قاتل ذلك الشاعر. (١)

والشاعر موسي پروانه بين مكانه عشقي في قلوب الإيرانيين عندما رثاه، فقال ما ترجمته :

- أخبر الخصم بأن عشقي أصبح شهيداً ،
ولكن الآلاف من العشاق المولهين به قد أخذو مكانته
لأنه كان جديرا بأن يبكيه الشعب الإيراني عند موته
-بل يبكونه بسيل من الدماء بدلا من الدموع
- لأن العدو الخسيس قد وصل في ممارسة الظلم إلى درجة ،
- لا يستطيع أى إنسان أن يجد الأمان منها. (٢).

---

(١) آن دين كه ازمام وطن داشته به گردن ،
جان داد وبه مام وطن آن دين ، ادا كرد.
- يارب به عذاب ابدي باد معذب ،
آنكس كه بر آن شاعر آزرده ، جفا كرد.
سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران درباره شاعر شهيد ، ص٢٠٤ ، ٢٠٥ قصيدة لأديب مسعودي تحت عنوان (هدف تير بلا)(هدف سهم البلاء)

٢)) بگو ، به خصم كه : عشقي شهيد شد اما ،
هزار عاشق شوريده ، جاي آن گيرد.
- سزد كه ملت ايران به مرگش ازديده ،
به جاي اشك ، بسي سيل خون ، روان گيرد.
عدوي پست ، به جائي رسانده كارستم ،
كه هيچكس نتواندز "وي" امان گيرد.
سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، ص٢٠٨.

والشاعر سيروس حقكو بين مكانه عشقي في قلوب الإيرانيين ، وأوضح أن الشاعر عشقي كان شعاره المحبة لأى فرد من أفراد وطنه ، وإنه كان لا يدخر جهدا من أجل تحقيق ذلك ، ولأنه كان يطالب بالحرية والاستقلالية لكل إنسان من أبناء وطنه ، فإنه نال منهم المنزلة والاعتبار، قال سيروس حقگو ما ترجمته :

- كان عشقي شعاره المحبة لأى إنسان ،
- كان عشقي لايدخر جهدا ولا صبرا ولا استقرارا من أجل ذلك
- كان يطالب بالحرية والاستقلالية لكل إنسان ،
- لذا فقد نال عشقي المنزلة والاعتبار.
- ولو سألواعن أى إنسان مات وظل اسمه وعمله خالداً في وطنه ،
- لكان عشقي هو ذلك الإنسان طوال الدهر .
- وعن أى إنسان منح مدينة همدان الاعتبار ،
- لكان عشقي هو الذي منحها ذلك الاعتبار بقلمه الشورى[1].

ومن الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي أيضا الشاعر إبراهيم صهبا(١):

---

(١) كسي كه بود محبت شعار ، عشقي بود ،
نداشت طاقت وصبر وقرار عشقي بود.
- كسي كه از در آزادكي وآزادي ،
گرفت منزلت واعتبار عشقي بود.
- كسي كه رفت وي بجاماند نام وآثارش ،
زدست گردش اين روزگار عشقي بود.
- كسي كه باقلم آتشين خودبخشيد ،
به شهر خود "همدان" اعتبار عشقي بود.
سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، أشعار شاعران ، ص٢١٣ ، ٢١٤

وقد رثا الشاعر إبراهيم صهبا الشاعر عشقي تحت عنوان شاعر الحرية ، وقد أظهر ابراهيم صهبا الحسرة والأسي على الشاعر عشقي الذي خطفه الموت في أيام شبابه ، وبين صهبا أن الشاعر عشقي مات محبوبا من الناس ، لذا بكاه الكثير من الناس ، وحضر جنازته جموع غفيرة من الشعب الإيراني ، ونال عشقي احتراماً لا حد له ، وبقي صيته الطيب فى قلوب الإيرانيين على مر الزمان ، قال صهبا ما ترجمته :

- واحسرتاه على الشاعر الحر النبيل عشقى ،
- الذي خطفه الموت فجأة في أيام الشباب.
- عندما أُطلق عليه الرصاص سقط فوق تراب هذه الدنيا الفانية ،
- فمات واستراح قلبه من عنائها.
- على الرغم من أن له كثير من الأعداء ،
- فقد مات بين صراخ وآهات كثير من المحبين والأصدقاء .
- على الرغم من أنه كان في الحياة مقهوراً ،
- فقد أصبح معززا مشهورا مع الخالدين
- بكي عليه الكثيرون بدمع الدم أثناء جنازته،
- وقد نال الاحترام والتبجيل الذى لا حد له .
- وبقي صيتة الطيب على مر الزمان

لأنه حقا قد مات وهو شاعر حلو اللسان (٢).

---

(١) ولد فى خراسان ، حصل علومه الاولى فى بلدته ثم سافر الى طهران لاستكمال دراسته ، درس فى مدرسة دار الفنون ، التحق بكلية الضباط ، انتقل بعد ذلك الى تبريز ثم انتقل الى شيراز ، عمل بعد ذلك بالتدريس فى كلية الضباط ، عمل مع بابا شمل فى صحيفته ، ونظم العديد من الاشعار ،

-٢٠١١/٢١/١com.aftabrin.www

٢)) دريغا شاعر آزاده عشقي

در ايام جواني ناگهان مرد.

والشاعر سيد مهدي ملك حجازي الشهير بـ "قلزم"(١) رثا الشاعر عشقي تحت عنوان شهيد العشق وبين مكانة عشقى فى نفسه وفى نفوس الإيرانيين وقد أوضح قلزم أن في خاطره قصة كلما تذكرها تزداد نفسه حسرة ، كما أنه كلما يسمع صوت لفظ العشق أو معناه تصبح صورة الشاعر عشقي شاخصة أمام عينية ، لأن اسم الشاعر عشقي لديه ، ولدي غيره من الإيرانيين له معانٍ عظيمة ، وسيظل اسم الشاعر عشقي خالدا في قلوب الإيرانيين ، لأنه كان شاعراً وطنيا مخلصا ، يقدر كل أفراد الشعب الإيراني أشعاره ، لأنه لم يساير الفاسدين لكي ينال المناصب العظيمة .

قال الشاعر سيد مهدي ملك حجازي الشهير بـ "قلزم" ما ترجمته:

- به تيري چون به خاك تيره افتاد ،
دلش آسوده ازرنج جهان مرد.
- گر او رادشمنان بودند بسيار ،
ميان اشك وآه دوستان مرد.
- اگردر زندگاني بود ناكام ،
به نامي سر فراز وجاودان مرد.
بسي در ما تمش خون گريه كردند ،
كه با آن احترام بيكران مرد.
- بما ندنام نيكش درزمانه ،
كه الحق شاعري شيرين زبان مرد.

سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران ، ص٢١٧

(١) نظم سيد مهدى ملك حجازى هذه الأشعار فى عام ١٣٢٣هش
سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران ، ص٢٢٤،٢٢٣.

أيهـــا الأحبـــاب فـــي خـــاطري قـــصة تـــدعو للحـــسرة ،
- كلمـــا تـــذكرتها تـــشتعل النـــار فـــي ســـائر جـــسدي.
- مـــضت عـــشرون عامـــا منـــذ زمـــن تلـــك القـــصة ،
- ولكـــن لا يمـــر شـــهر إلا وتنطلـــق نارهـــا فـــوق لـــساني .
- عنـــدما أســـمع لفـــظ العـــشق أو معنـــاه ،
- تـــصبح صـــورة عـــشقي شاخـــصة أمـــام عينـــي.
- ومع أن للعشق معـاني زائـدة ،فـالجنون جـزء مـن تلـك المعـاني ،
- لكـــن عـــشقنا للـــشاعر عـــشقي كـــان لـــه معـــان أخـــري(١)
- طالمـــا استـــشهد عـــشقي ذات يـــوم بيـــد مجهولـــة ،
- فـــإن اســـمه ســـيظل خالـــدا فـــي قلـــوب أهـــل بلادنـــا.
- عـــشقي ذلـــك الـــشاعر الـــشاب المخلـــص للـــشعور الـــوطني.
- الـــشاعر الـــذي يقـــدر أشـــعاره الكبيـــر والـــصغير.
- عـــشقي ذلـــك الغـــصن الـــسعيد النابـــت حـــديثا ببـــستان العلـــم ،
- ذلك الـــذي لـــم يـــساير الفاســـدين حتـــى ينـــال الـــدرجات الرفيعـــة.(٢)

---

١)) دوستان : درياد دارم داستاني حسرت آور ،
چون به ياد آرم ، بگيرد اتشم آزپاي تاسر.
- بيست سال ازمدت ان داستان بگذشته ،
اما هيچ ماهي نگذر دكش برزپان نارم مكرر.
- لفظ عشق ومعني عشقي اگر آيد به گوشم ،
صورت "عشقي" شود درپيش چشمانم مصور.
- عشق رامعني فزون باشد ، جنون هم قسمي از آن ،
ليك عشق "عشقي" ما رابود معناي ديگر.

(٢) كشته شد روزي اگر "عشقي" به دست ناشناسي ،
نام اوجاويد ماند اندر قلوب اهل كشور.

ومن الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي الشاعر كاظم روحبخش الشهير بصفا[1]. والذي أوضح أن اسم عشقي مفخرة وملحمة للايرانيين على مر الدهر ، فقال ما ترجمته :

- من اللائق أن أجعل اسم عشقي مفخرة ،
- واجعله ملحمة وزينة للدهر[2].

وفي الحقيقة فإن مكانة عشقي في قلوب الإيرانيين ومحبتهم له ، أوضحها كثير من النقاد ، فقد أوضح محمد صدر هاشمي أن الأدباء والعلماء المحبين للوطن يعشقون الشاعر عشقي ويدعون له بالرحمة كلما عرضت أعماله الشعرية من خلال المسرح الإيراني[3].

وقد كتب السيد اسماعيل أفجه أى "مقالا بمناسبة العيد المئوي لميلاد الشاعر عشقي أوضح فيه أن الشاعر عشقي إذا كان قد قتل ، فإن قتله تسبب في حزن الكثيرين من عشاق هذا الوطن ، ولكن اسمه سيظل باقيا خالدا بما نظمه من شعر وما كتبه من نثر ، أظهر فيه شجاعته وإخلاصه لوطنه ، لذا

- عشقي آن يكتاجوان شاعر حساس ملي ،
آنكه هربير وجوان ، خواهد كند اشعارش ازبر.
- عشقي آن خرم نهال نورس بستان دانش ،
آنكه نتها دست نادان ، ناشود نخلي تناور.

(١) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، أشعار شاعران دربارهء شاعر شهيد ، ص٢٠٨

(٢) سزد كه نام پراز افتخار عشقي را ،
حماسه كنم ونقش روزگار كنم .
سدهء ميلاده ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران ، ص٢١٥ .

(٣) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخش دوم ، ص١٠٤ ، نقلا از : تاريخ جرايد ومجلات ايران ، تاليف محمد صدر هاشمى ، المجلد الرابع ، ص١٠٨ .

فقد احتلت محبته قلوب الشعب الإيراني في ذلك الوقت ، وسوف تستمر هذه المحبة ، واليوم تتذكره جميع طوائف الشعب الإيراني بكل فخر(١).

وذكرت الدكتورة ايمان الغزالى بأنه لم يحرق موت اى أديب قلوب مواطنيه مثلما فعل موت عشقى ، كما لم يقتل أى شاعر بهذه الصورة التى قتل بها عشقى (٢)

د- قتل عشقي ظلماً وعدوانا :

من القواسم المشتركة أيضا بين هؤلاء الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي في هذه المجموعة من الأشعار التى أوردها هادي حائري في مجلده الذي نشره بمناسبة حديثهم عن مرور مائة عام على ميلاد الشاعر عشقي قتل عشقي ظلما وعدوانا ، ومن الشعراء الذين تحدثوا عن هذه الحقيقة أيضا الشاعر الإيراني الشهير محمد تقي بهار ، الذي أوضح أن عشقي قتل في ريعان شبابه ، قال ما ترجمته :

- واحسرتاه لأن عشقي قتل في مقتبل حياته ،
- قتل بسهم الخصم الغادر الجهول.
- كان عشقي شعاعاً من ضياء الأمل ،
- انطفأ ذلك الضياء ، واختفي ذلك الشعاع(٣)

---

(١) سده‌ء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخش دوم ، ص٨٤ ، نقلا از : گلهاى رنگارنگ ، سال جهاردهم ، دوره‌ء سوم ، شماره ١٣ .

(٢) ايمان الغزالى ، ديوان عشقى ، ص٦٧

(٣)- وه كه عشقي در صباح زندگي ،

ازخدنگ دشمن شبروبمرد

- پرتوي بود ازفروغ آرزو ،

آن فروغ افسرد وآن پرتوبمرد .

ومن الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي ، الشاعر غريب جهانديده الشهير بـ (بيمانه) (١) الذي بين أن الشاعر عشقي قتل ظلماً وعدواناً .

أوضح الشاعر غريب جهانديده أن رضاخان هو المتورط في قتل الشاعر عشقي ، كما تورط في قتل سيد حسن بن اسماعيل الشهير "بمدرس"(٢)، وبين جهانديده أن كل نبيل طاهر لابد أن يتعرض للتعب والمشقة، وقد كان عشقي طاهراً نبيلاً ، قال جهانديدة ما ترجمته :

- لا يلقى الأدباء في الدنيا ،
- سوي المحن والعذاب والتعب.
- لأن كل نبيل وطاهر في تعب ومشقة ،
- والخلق دائماً يكونون في عداوة لصاحب الكنز.
- لذا أصبح عشقي قتيلاً بناء على أمر رضا ،
- أيها القضاء ، أيها القدر ، أين الجزاء الرادع؟
- ذلك الذى قتل مدرس ،

ديوان محمد تقي بهار ، منتخبات قطاعات بهار ، ص٩٧٩ ، تحت عنوان (در مرثيه عشقي) وتعني في رثاء عشقي.إن ما قاله الشاعر محمد تقى بهار بشأن رثاء عشقى لم يرد فيما جمعه السيد هادى حائرى بمناسبة العيد المئوى لميلاد الشاعر عشقى .

(١) سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران ، ص٢١٩،٢١٨

(٢) مدرس : سيد حسن بن اسماعيل قمشه اى ، من رجال الدين والسياسة في عهد رضا خان ، استشهد على يد رضا خان مسموماً مخنوقاً عام ١٣١٦ هـ. ش. محمد معين : فرهنگ معين ، جلد – غ – ى ، ص١٩٣٧ چاپ سيزدهم ، چاپ تهران سال ١٣٧٨ ش.

وذكر الدكتور رضا شعباني أن السيد حسن مدرس كان من المعارضين لقيام نظام جمهوري في إيران ، وبسبب هذه المعارضة فقد تعرض إلي كثير من الأذى .

رضا شعباني / دكتر : گزيدهء تاريخ ايران ، ص٣٢٤ ، چاپ أول ، چاپ تهران سال ١٣٨١ ش .

- هـو مـن قتـل مـن كـان عزيـزاً علـى قلـب مـدرس([1]).
- ذلـك الـضال الظـالم مـستقره جهـنم ،
- وهـذا الكـريم النبيـل مـأواه الجنـة.
- متـي تـذهب مـن بيننـا هـذه الرزائـل والمظـالم؟
- ويـصبح العـدل مـشعاً للأنـوار.
- الرجـال الـشجعان النـبلاء أمثـال عـشقي،
- لا يـشمون رائحـة النيـران ، لأنهـم مـن أهـل الجنـان .
- ألا يـأتى يـوم يتـسم فيـه حـاكم إيـران بالعـدل؟ .
- ويـآمر بتطهيـر البلـد مـن القتلـة ،
- ويجعـل هـؤلاء المفـسدين فـي الـذل.
- وينـتقم مـن الظـالمين ،
- بـأن يـستولى علـى ممتلكـاتهم وثـرواتهم ومناصـبهم([2])

---

[1]) درجهان از براي اهل ادب ،
نيست جزسختي وعذاب وتعب.
- هركه نيك است وپاك در رنج است ،
دشمن خلق ، صاحب گنج است.
- گشته (عشقي) شدا زبراي "رضا" ،
أى قضا اى قدر ، كجاست سزا .
- آن يكي قاتل مدرس بود ،
اين عزيز دل مدرس بود .

[2]) آن جهنم مكان و پست وضليل ،
اين ، "بهشتي مكان و" راد ونبيل .
- كى ؟ رود ازميان ، رذالت ها ،
پرتو افكن شود عدالت ها.

ومن الشعراء الذين ذكرهم حائري ضمن هذه المجموعة من الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي بمناسبة مائة عام على ميلاده الشاعر محمد على مخبر الشهير بـ "فروغ شيرازي"([1]) ، وقد تحدث فى أشعاره عن قتل عشقى ظلما وعدوانا وأشار الشاعر محمد على مخبر الشهير بفروغ شيرازي تحت عنوان في "حق الجلاد الجبار الجاني" ، إلي أن فترة رضاخان قائد الجيش ومن بعده رضا شاه بهلوى اتسمت بالظلم ، بحيث لو نظم أحد من الشعراء شعراً لتعقبه ذلك الظالم ، وأوضح فروغ شيرازي إلي أنه ينبغي عدم السكوت على ظلم الظالم وعدم مهادنه أعداء الوطن والظالمين ، لأنه لو سكت الناس عنهم ، فكيف يتخلص الوطن من أشرارهم لأنهم كانوا يدعون أنهم ملائكة ويبطنون أعمال الشياطين ، وأوضح فروغ شيرازي في أشعاره التى رثا الشاعر عشقي إلى أن هناك فرقاً كبيرا بين عشقي ورضا خان يجب أن يعرفه المواطن الايراني ، لأن رضا هو القاتل لعشقي ، وعشقي هو الشهيد من أجل الوطن ، ووصف الشاعر فروغ شيرازي رضا بالمزبلة المنفرة ،

- راد مردي ، نظير عشقي ها ،

دوزخي نه ، كه از بهشتي ها.

- روزي آيار سدكه در ايران،

روي كار آيد ودهد فرمان.

- كشوارز جانيان نمايد پاك ،

وين تبهكار ها كند درخاك .

انتقام ازستمگران گيرد ،

جان واملاك وخانمان گيرد .

١)) ولد محمد على مخبر الشهير بفروق عام ١٢٨٨ش وتوفى عام ١٣٣٦ش كان كاتبا وشاعرا درس الهندسة بعدما انتقل من شيراز الى طهران ، عمل فاروغ شيرازى بوزراة الخارجية الايرانية.

www.tabrinaff.com 30/5/2011

المنفرة ، ووصف الشاعر عشقي بروضة الزهور والورود ، كما أن عشقي كان بمثابة الشرطي ، وكان رضا شاه كقاطع طريق ، كما أن سجل أعمال رضا شاه كان أسود ، على العكس كان سجل الشاعر عشقي ابيض نقيا ، قال الشاعر محمد على مخبر الشهير بفروغ شيرازي في رثاء الشاعر عشقي ما ترجمته :

- لو نظم أى انسان شعرا ضد الظالم ،
- فأقم عليه مأتما وعويلا لأنهم يجهزون له قميص الكفن.
- وإذا لم يتحرك أى إنسان لمقاومة هؤلاء الخصوم الفاسدين ،
- فمن يخلص الوطن من قبضة الفاسدين الظالمين.
- إنهم يتظاهرون بخصال وصفات الملائكة ،
- ولكنهم يفسدون في الأرض كفساد الشياطين(١).
- ولا تمد يد المحبة والصداقة بالمنفعة لعدوك ،
- وكن يقظا واعرف الفرق بين العدو والصديق.
- وإذا كنت لا تعرف الفرق بين عشقي ورضا شاه ،
- وإذا كنت لا تعرف يا مواطني العزيز ، فاعرف ماأعرفه أنا؟
- اعلم أن رضا هو القاتل ، وعشقي هو الشهيد بلا ذنب ،
- رضا هو المزبلة المنفرة ، وعشقي روضة الزهور والورود.
- وبينهما فرق كبير بمسافة ألف فرسخ ،

---

١)) اگر به ضد ستمگر ، كسي سرود سخن ،
فغان كه پرتن او ، پيرهن كنند كفن.
- ولي، مخالف خصم اركسي نكرد قيام ،
كجارها شود ازچنگ جور پيشه ، وطن.
-"فرشته اند" زخوي وخصال ، آن جمعي ،
كه جان دهند ، به قصد تباه اهريمن.

- فقد كان عشقي بمثابة الشرطي ، وكان رضا شاه قاطع الطريق.
- أيها البليد رضا كان سجل أعمالك أسود،
- على عكسك كان عشقي سجله أبيض نقيا.
- لذا يقول فروغي في حق الجلاد الجبار الجاني
- إن المجازي هو الله القادر العظيم([1])

والشاعر عباس يزدي أوضح في رثائه للشاعر عشقي بأنه قتل ظلما وعدواناً ، قال ما ترجمته :

- بسبب جفاء الفلك المتقلب ،
- وبسبب جور وظلم الخائن الخسيس.
- أصبحت قلوب الوطنيين حزينة ،
- وانقلب محفل السعادة والسرور إلى حزن وغم

---

[1]) به سود دشمن خود ، دست رازدست مده ،
به هوش باش وبده فرق دوست ازدشمن.
- ميان "عشقي" و "سردار" اگر ندانى فرق ،
عزيز هموطنم واي برتو ، واي به من .
- رضا ست قاتل وعشقيست بي گناه وشهيد ،
رضا ست گلخحن منفور ، ودیگري گلشن.
- ميان آن دو ، تفاوت ، هزار فرسنگ است ،
يكي عسس بودو ، باشد آندگررهزن.
- به "كارنامه" سياهى تواي رضاي پليد ،
بود خلاف تو "عشقي" منزه وروشن.
- "فروغ" در حق جلاد وجابر وجاني :
سزا دهنده بود ذات قادر ذو المن.

سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، ص٢٢٢، ٢٢٣

- ولأن عـــــــشقي قتـــــــل بـــــــسهم الغـــــــدر
- فقـــــد اســـــتراح مـــــن دنيـــــا الفـــــتن والـــــشرور [1]

يتضح مما سبق من أشعار الذين رثوه أنهم اتهموا رضا بتدبير قتله.

وفي الحقيقة فإن حسن كمشاد قد أوضـح أن حكـم رضـا شـاه سـاده الاسـتبداد الفـردي، وكـان نقـاد رضـا شـاه نـادراً مـا يـستطيعون الهـروب بجلـدهم سالمين[2].

وأوضح الأستاذ "سيد محمد محيط طباطبـائي" أن الـشاعر عـشقي كـان مناوئـاً لقيام نظام جمهوري في إيران ، لذا فقد سخر أشعاره ومقالاتـه ضـد قيـام نظـام جمهوري. وبين طباطبائي أن عشقي كـان ينـاهض بمقالاتـه وأشـعاره رئـيس الوزراء ألا وهو رضا خان قبل أن يتولى العرش في ذلـك الوقـت لـذا فقـد دبـر له مؤامرة ، ففي صباح يوم الثـاني عـشر مـن شـهر تيـر عـام ١٣٠٣ ش ، اندس شخصان خلف حائط مسكن عشقى وأطلقا عليه النـار، وقـد نـسبوا قتلـه إلى تدبير أبى القاسم ابن ضياء السلطان[3].

---

(١) – ازجفاي فلك بوقلمون ،
هم زجور وستم خائن دون.
- شد دل ما در ميهن ، پرخون ،
شد زغم ، بزم خوشي ، ديگر گون.
- كشته تير جفاشد عشقي ،
دور ازشور ونواشد عشقي .
سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران ، ص٢٢١

(٢) حسن كمشاد : النثر الفني في الأدب الفارسي المعاصر ، ترجمته إبراهيم شتا ، ص٩٤ .

(٣) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخش دوم ، ص١٣٠ ، نقلا از تاريخ تحليلي مطبوعات إيـران، ص٢٦٦ ، چاپ تهران زمستان سال ١٣٦٦ هـ ش .

وأوضح محمد على جمال زاده أن عشقي أسس صحيفة القرن العشرين وقد سخر هذه الصحيفة لنشر الأشعار والمقالات التى تنتقد الأوضاع السياسية والاجتماعية ، الأمر الذي أدي إلي قتله ظلماً وعدواناً على يد مجهولين[١].

وأرجع يحيي آرين بور قتل عشقي ظلماً وعدواناً إلي هجومه في صحيفته القرن العشرين على دعاة الجمهورية الذين رسمهم في أشكال كاريكاتيرية ساخرة الأمر الذي أدى في النهاية إلي اغتياله والخلاص منه، وأشار بور إلي أن الرأى العام في ذلك الوقت قد أشار إلي تواطؤ رضا خان الذي كان قائداً للجيش ورئيسا للوزراء في ذلك الوقت في ارتكاب هذه الجريمة[٢].

واعتبر سعيد نفيسى مقتل الشاعر عشقي ظلماً وعدواناً أمرا جللا ، وبين أن رفاق عشقي الذين كانوا يكافحون من أجل نصرة الوطن ، اعتبروا مقتله حدثاً مؤلماً ، لأنه كان شاعراً شجاعاً يتمتع بالشجاعة وعدم الخوف ، وأوضح نفيسى أنه لم ينس عشقي طوال حياته ، وأنه حزن عليه حزناً شديداً[٣].

وأوضح الشاعر محمد تقي بهار بشأن مقتل الشاعر عشقي ظلماً وعدواناً أنه على إثر نشر مقالات انتقادية للشاعر عشقي أدت إلي غضب القوي الحاكمة في ذلك الوقت عليه ، الأمر الذي جعل هذه القوي تدبر قتله ، فقد أطلق عليه شخصان في النار بجوار منزله وقتل ظلما وعدوانا . [٤]

---

(١) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخش دوم ، ص٩٣ ، نقلا از : فرهنگ شاعران زبان بارسي ، چاپ أول ازانتشارات شركت مولفات ومترجمان ايران.

(٢) يحيي آرين پور : ازصبا تانيما ، ج٢ ، ص٣٦٤

(٣) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخش دوم ، ص١٧٠ ، نقل از : مجله سبيد وسياه ، شماره ٣٠، مسلسل ٢٨٧ ، من ص٢٣ إلي ص٦٤ اسفند سال ١٣٣٧ هـ ش ، مقاله خاطرات ادبس يك استاذ.

(٤) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخش دوم ، ص١٨٧ ، نقل از سبيد محمد باقر برقعى سخنو ران نامى معاصر ايران ص ٢٤٩ جلد چهارم چاپ قم سال ١٣٧٣هـ ش .

هـ الدعاء لعشقى والترحم عليه .

الشعراء الذين ذكرهم حائري في مجلده الذي نشره بمناسبة العيد المئوي لميلاد الشاعر عشقي ، والذين رثوا الشاعر عشقي لم ينسوا الدعاء لعشقي والترحم عليه، وكان ذلك قاسماً مشتركا بينهم ، فقد أوضح الشاعر بسحاق أنه يدعو لعشقي بحياة الخلود في كل العصور، قال ما ترجمته :

- ذلك الذى سيبقى اسمه وشعره فى الدنيا إلى الأبد ،
- فليكن عشقى حيا خالداً فى كل عهد وزمن ([1])

ومن الشعراء الذين دعوا لعشقي وترجموا عليه عند رثائه الشاعر كاظم الشهير بصفا ، فقال ما ترجمته :

- لأن حب الوطن الأم قد جرى فى دمه ،
- فإنى أدعو الله دائما له بالرحمة([2])

ومن الشعراء الذين دعوا لعشقي وترحموا عليه أيضا في رثائه الشاعر موسي بروانه ، قال ما ترجمته :

- فلتكن يا عشقي سعيداً في رقودك ،
- وليكن لك في رقودك النعيم الخالد،ولينتقم لك صاحب الزمان([3])

---

[1]) آنكه نام وشعراو ، ما ند به دنيا تاابد ،
زندهء جاويدهر عهد وزمن عشقي بود
سيد هادي حائري ، سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، اشعار شاعران ، ص٢٠٧

[2]) جومهر مام وطن ، مي دويد در خونش ،
هميشه رحمت حق رابراونثار كتم .
سيد هادي حائرى ، سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، ص٢١٥

[3]) المقصود بصاحب الزمان محمد بن حسن العسكري ، الإمام الثاني عشر للشيعة ، وقد كان قد توفي في حياة أبيه ، ويزعم الشيعة أنه حي لم يمت ، وهو المهدي القائم عندهم .
الحسن بن موسي النوبختي : فرق الشيعة تحقيق د. عبد المنعم الحفني ، ص٩٦ ، ط١ ، القاهرة عام ١٤١٢ هـ ، ١٩٩٢م .

كما أن الشاعر عباس يزدي دعا له بأن يكون منعماً في جنة الفردوس الخالدة فقال ما ترجمته :

فليكن مكانه بجنة الفردوس الخالدة ،

وليكن صيته متجدداً في كل عصر(١)

وحول الدعاء لعشقي والترحم عليه أوضح اسماعيل أفجه اى أن الشاعر عشقي إذا كان قد قتل وتدرج في دمائه ، فإن ذلك تسبب في حزن الكثيرين عليه، لذا أدعو له بحياة الخلود ، كما أن اسمه سيظل خالدا بأشعاره طوال الدهر(٢).

وفي إطار الدعاء لعشقي والترحم عليه أوضح الدكتور شيراز پور أن قتل عشقي سبب للإيرانيين المحبين لوطنهم جرحاً كبيراً لذا دعاهم لأن يدعوا له دائماً(٣).

وأوضح محمد صدرهاشمي بأن الأدباء والعلماء الإيرانيين المحبين لوطنهم يدعون لعشقي ويترحمون عليه بصوت مرتفع ويقولون فلتكن لك يا عشقي حياة الخلود(٤).

به خواب عشقي و در خواب ناز ، خوشدل باش ،

كه انتقام تراصاحب الزمان گيرد.

سيد هادي حائري ، سدهٔ ميلاد ميرزاده عشقي ، ص٢٠٨.

١)) او به فردوس برين ، جايش شاد ،

شهرتش باد به هردور ، زياد .

سيد هادي حائري : سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، أشعار شاعران ، ص٢٢١

(٢) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخش دوم ، ص٨٤

(٣) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخش دوم ، ص١٠٨

(٤) سدهء ميلاد ميرزاده عشقي ، بخش دوم ، ص١١٤ نقل از تاريخ حران ومجلات ايران ص١٠٨جلد جهارم.

الخاتمة

بعد أن أنهيت دراسة أشعار الشعراء الذين رثوا الشاعر ميرزاده عشقي، أكون قد توصلت إلى النتائج التالية :

إن حب الوطن من الإيمان ، لذا فقد أجمع الشعراء الإيرانيين الذين رثوا الشاعر عشقي بأن عشقي كان محبا لوطنه ، وكان صريحاً وشجاعاً في بيان أفكاره ، وكان شعره صادقاً نابعاً من قلبه من أجل الدفاع عن وطنه ، كما أن عشقي كان شاعراً موهوباً ، فعلي الرغم من أنه مات في سن مبكرة من عمره إلا أن موهبته الشعرية مكنته من أن ينال شهرة بين شعراء إيران في عهده، لذا رثاه كثير من شعراء ايران ونعتوه بأنه كان شاعراً محبا لوطنه ، دافع عنه بكل إخلاص ، حتى لقي الشهادة من أجله ، كما اتفق كثير من الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي في هذه المجموعة من الأشعار أن عشقي كان شاعراً بليغاً، حاول التجديد في الشعر الفارسي .

كما اتضح من أشعار هؤلاء الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي بأن قتل عشقي قد تم بتدبير من رضا خان ، لذا أوضح هؤلاء الشعراء أن عشقي لم يمت لأنه حي خالد بشعره ، إنما الذي مات ذلك الذي دبر قتل عشقي ، لذا ابتهل هؤلاء الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي إلى الله بأن ينتقم من الظالم الذي دبر قتل الشاعر عشقي في مقتبل حياته ، فحرمه من الحياة وحرم الوطن من أعماله ، ولكن هؤلاء الشعراء الذين رثوا الشاعر عشقي أوضحوا أن الشاعر الوطني عشقي نال حب شعبه ، لذا خرجت جموع الشعب الإيراني، تبكيه بدموع الدم في جنازته ، كما أن هذه الأشعار التى جاءت في رثاء الشاعر الوطني عشقي أوضحت أن الشاعر عشقي رفض المجد والشهرة والمنصب والجاه في سبيل الدفاع عن الحق والعدل ، وحرية وطنه ومواطنيه، وأنه وقف في وجه الفاسدين من حكام وطنه ، والطامعين في وطنه من الأجانب ، وقدم روحه من أجل وطنه ؛ ليكون في ذلك عبرة وعظة لكل وطني يحب وطنه بأن يدافع عنه بكل ما يملك من قوة ، وأن من يفعل ذلك فهو كالشاعر عشقي سينال بما قدم لوطنه الفردوس الأعلى.

المصادر والمراجع :

أولا بالعربية :

١- اسعاد عبد الهادى قنديل : فنون الشعر الفارسى ، ط٢، بيروت لبنان ، عام ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م.

٢- الحسن بن ميمون النوبختى : فرق الشيعة ، تحقيق ، د. عبد المعم الحفنى ، ط القاهرة ،
عام ١٤١٢هـ١٩٩٢م

٣- إيمان محمد محمد الغزالى شهاب ،دكتور ،ديوان عشقى دراسة نقدية وترجمة (رسالة ماجستير)لم تنشر ،كلية الاداب ،جامعة عين شمس ، بتاريخ ١٩٨٨م ، القاهرة مصر .

٤- سليمان محمد سليمان ، دكتور/ رثاء المحبين في عصر الأمويين ط١ ، مصر، عام ٢٠٠٢م .

٥- عبد النعيم حسنين : ايران فى ظل الاسلام فى العصور السنية والشيعية، ط٢ القاهرة عام ١٤٠٨=١٩٨٨م

٦- محمد سليمان عبد الله الأشقر : زبده التفسير من فتح القدير ، ط٢ الكويت عام ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨م .

ثانيا : بالفارسية

٧- حسن پيرنا وعباس اقبال ، تاريخ ايران ازآغاز تاانقراض قاجاريه ، چاپ هشتم، چاپ تهران ، سال ١٣٧٦ ش.

٨- حسن عميد : فرهنگ عميد : چاپ تهران سال ١٣٧٧ ش.

٩ - رضا شعباني : دگتر : گزيدۀ تاريخ ايران ، چاپ اول ، چاپ تهران سال ١٣٨١ ش.

١٠- سعيد نفيسى : تاريخ شهريار شاهنشاه رضا پهلوى ،چاپ تهران ، سال ١٢٤٤ش

١١- سيد هادي حائري : سدۀ ميلاد ميرزاه عشقي ، چاپ اول ، چاپ تهران ، سال ١٣٧٣ ش .

١٢- سيروس شميسا ، دكتر ، آشنايي باعروض وقافية ، چاپ سيزدهم، چاب تهران سال ١٣٧٦.
١٣- شهلا انساني : مقدمه ديوان محمد تقى بهار ، چاپ اول ، چاپ تهران ، سال ١٣٧٨ش
١٤- عبد الحميد عرفاني : شرح احوال وآثار ملك الشعرا محمد تقي بهار ، چاپ اول ، چاپ تهران سال ١٣٣٥ ش
١٥- غلام حسين يوسفي : چشمه روشن ، ديداري باشاعران ، چاپ هشتم ، چاپ تهران سال ١٣٧٧ ش
١٦-مجيد شفق : شاعران تهران ازآغازتا امروز ، جلد اول ودوم ، چاپ تهران سال ١٣٧٧ ش.
١٨-محمد تقي بهار ، ديوان اشعار محمد تقي بهار:ملك الشعرا ، تحقيق شهلا انساني ، چاپ تهران ، سال ١٣٧٨ ش.
١٨ - محمد تقى جواهرى كيلانى ، شعر نو ، جلد چهارم ، چاب دوم چاب تهران سال ١٣٧٨ش.
١٩- محمد جعفر ياحقي ، دكتر : چون سبوى تشنه (تاريخ ادبيات معاصر فارسي) چاپ سوم ، چاپ ، تهران ، سال ١٣٧٥ ش.
٢٠- محمد معين : فرهنگ فارسى " متوسط " جلد ششم ، غ، ى،چاپ سيزدهم ، چاپ تهران ، سال ١٣٧٨ش
٢١- منيژه ربيعي ، سرگذشت ناصر الدين شاه (برگرفته ازكتابهاى حقايق الاخبار فتنه باب ، تاريخ منتظم ناصري ، روز نامه ايران ، تاريخ بي دروغ، مآثر والآثار چاپ سوم ، چاپ تهران سال ١٣٨٤ ش.
٢٢- يحي آرين پور ، ازصبا تانيما ، جلد دوم ، چاپ هفتم ، چاپ تهران ، سال ١٣٧٩.
٢٣- ـــــــ از نيما تاروزگارما تاريخ ادب فارسى معاصر ، چاپ سوم ، چاپ تهران سال ١٣٧٩ش